

Language L.01

# Arabic



مركز المعلومات الإسلامي  
Islamic Information Center

لتعريف بالإسلام

Version Date: September 2022



Part of the



Learn more about Islam with our informative and educational materials, translated to over 50+ languages

@islamicdxb

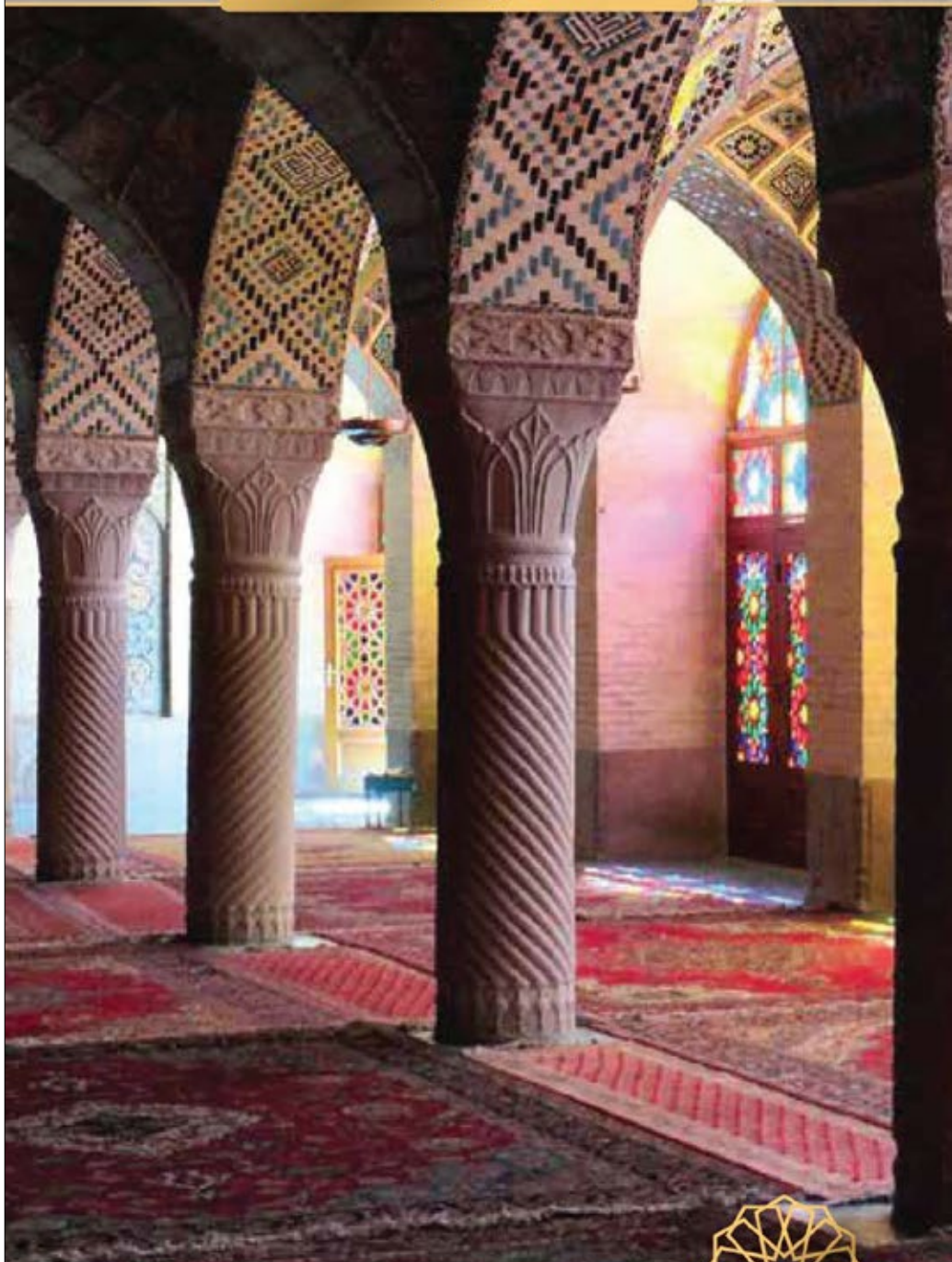




# أركان الإسلام الخمس

المبادئ الأساسية في حياة المسلم

ARABIC (01/08) أركان الإسلام FREE COPY





www.daralber.ae



الإمارات  
THE EMIRATES

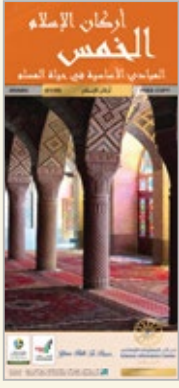
*Your Path To Peace..*



مركز المعلومات الإسلامي  
Islamic Information Center  
المشرفون بالإسلام

تصريح رقم: (2017/139) دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري  
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

www.islamicic.com



# هتكملة

إن كل بناء سليم لابد أن يرتكز على أسس راسخة ليحافظ على تماسكه وقوته. وأسس الإسلام التي يقوم عليها بناؤه خمسة أركان، وهذه الأركان الخمسة تمثل لب تعاليم الإسلام كما علمنا إياها النبي صلى الله عليه وسلم، حيث قال:

بني الإسلام على خمس:

1. شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله
2. إقامة الصلاة المفروضة
3. إيتاء الزكاة
4. صوم رمضان
5. الحج

وأركان الإسلام الخمسة هي نفسها أركان حياة المسلم.

## 1. شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله

هي الشهادة التي ينتقل بها العبد من معسكر الكفر إلى معسكر الإسلام، وهي (شهادة) أن لا إله مستحق للعبادة إلا الله، وأن محمدًا صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله. ويجب أن تتبع هذه الشهادة من إيمان قلبي راسخ ثم يترجم هذا الإيمان القلبي إلى نطق بهذه الشهادة باللسان - لمن يقدر عليه - فتكتمل بذلك أركان هذه الشهادة، شهادة الإيمان.

يتضمن الجزء الأول من هذه الشهادة ما يلي:

- لا يوجد شيء من بشر أو حجر أو غير ذلك يستحق أن يعبد سوى الله وحده. وتشير كلمة "الله" في العربية إلى الإله الواحد الذي لا شريك له.
- أن الله عز وجل وحده هو الخالق البارئ قيوم السماوات والأرض، بيده مقاليد كل شيء، وهو على كل شيء قدير.
- الله عز وجل وحده له جميع صفات الكمال ومنزه عن أي صفة من صفات النقص.
- الله عز وجل إله واحد لا شريك له ولا ند له، ولا والد له، ولا ولد له.

ويشمل الجزء الثاني من هذه الشهادة أن محمدًا صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله. وهو آخر درة في عقد الأنبياء اللؤلؤي الطويل، أرسل إلى الناس كافة لدعوتهم إلى عبادة الله وتوحيده. ومن هؤلاء الأنبياء آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وموسى وداود وسليمان وعيسى عليهم جميعا الصلاة والسلام.

أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن (آخر وحي من الله نزل إلى الأرض) ليعلم الناس ويرشدهم إلى الرسالة التي خلقهم الله تعالى من أجلها، وأن يكون الأسوة الحسنة التي يتبعها الناس لتحقيقها.



## بعض فوائد إعلان شهادة الإيمان

- تجعل الشخص يصل إلى درجة الخضوع التام لله سبحانه وتعالى، وأن يصبح عبدَ الله حقًا، وأن يصبح الله معبوده صدقًا.
- تجعل الشخص يصل إلى درجة عالية من احترام الذات والثقة بها، بينما يظل في نفس الوقت متواضعًا وليّنًا.
- تجعل الشخص يصل إلى العزم والصبر والمثابرة مما يجعل الشخص شجاعًا، وفي نفس الوقت يكون مطيعًا ومستقيمًا.
- تجعل الشخص بطيع أوامر الله عز وجل ويستقيم عليها.

## 2. الركن الثاني من أركان الإسلام – الصلاة

تعتبر الصلوات الخمس أهم دعائم الإسلام بعد الشهادتين، وعليها أيضًا تقوم حياة العبد الإيمانية، وأوقات هذه الصلوات عند الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم: **”رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله“** (أحمد 22016)

إن الصلاة تنشئ نوعًا من الصلة النفسية والروحية بين المسلم وبين خالقه، صلة عمادها الإيمان والتصديق، والحب وحسن الظن، مع التعظيم والتقديس. عندما يتم تأدية الصلاة بصورة صحيحة، مع الخشوع الكامل والخضوع التام والإخلاص، فإنها ستغمر العبد بنهر من الطمأنينة والسكينة وتقربه من الله سبحانه وتعالى.

إن الصلاة عماد حياة المسلم كما هي عماد بناء الإسلام، وهي الطريق الأمثل والأقصر لتحقيق الخضوع لله سبحانه وتعالى. والصلاة يمكن أن تؤدي في أي مكان،

نظيف، مثل الحقول والمكاتب والمصانع والجامعات،

وتستغرق وقتًا يسيرًا، دقائق معدودة. وتتكون الصلاة من قراءة القرآن ودعاء الله سبحانه وتعالى وتمجيده وتعظيمه والثناء عليه، بأوضاع مختلفة للجسم، مثل القيام والركوع والسجود والجلوس. ومن خلال الصلاة يتذكر المسلم عظمة الله سبحانه وتعالى ويدعوه لتحقيق حاجته، ويرجوه لتحقيق أمانيه.

والتضرع والتواضع بصورة متكررة أمام الله سبحانه وتعالى في الصلاة يمنع الشخص من الوقوع في المعاصي، وهو نوع من أنواع تزكية النفس وتطهيرها، كما أخبر القرآن: **”إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر“** (سورة العنكبوت: 45). والصلاة أيضًا فرصة لتجديد التوبة وطلب المغفرة من الله الله سبحانه وتعالى، بل هي في نفسها مكفرة للسيئات.

”إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري“  
سورة طه: 14

فقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم يوماً أصحابه فقال: "أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء، يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا" (البخاري 528)

### 3. الركن الثالث - الزكاة المفروضة

إن كل شيء بيد الله، وكلنا عبيد في ملك الله، وما من شيء موجود في هذا الكون إلا والله موجهه وقيومه ومالكه، بما في ذلك الأموال التي أعطانا الله عز وجل إياها كودائع لتتصرف فيها حيث يشاء وكيف يشاء. والزكاة فريضة على كل مسلم (بصفات وشروط معينة مثل البلوغ والعقل وبلوغ أمواله النصاب). ويجب أن يتم إخراج مقدار معين من المال سنوياً لمن تحققت فيه هذه الشروط بالكيفية التي نص عليها القرآن الكريم (يعني للفقراء والمساكين...)

قال الله عز وجل: "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها" (التوبة 103)

ويشمل معنى كلمة "زكاة" كلا من التطهير والنماء. وهذا مشابه لتطهير النباتات والعناية بها، حيث يتعاهد المرء دائماً بالتهذيب والتنقية مما يساعد على نمائها وازدهارها. ومن خلال أداء فريضة الزكاة، يطهر المسلم ما تبقى من ثروته كما يضمن في نفس الوقت زيادتها وزكاتها.

#### بعض فوائد الزكاة:

- تطهر المرء من الأمراض القلبية مثل الطمع والأنانية.
- تدرب العبد على أن يكون ذو عطف ورحمة بالفقراء والمحتاجين.
- تذكّر العبد بالنعم التي أمده الله عز وجل بها ليشكره عليها.
- تسد الفجوة بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، مما يساهم في تناغم المجتمع واستقراره.
- تقلل من مستوى الفقر وتضمن المساواة من

خلال فرض إخراج نصيب من أموال الأغنياء ليرزق على الفقراء "كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم" (سورة الحشر 59:7)

ويمكن للشخص أيضاً أن يخرج صدقة تطوعية من أمواله إلى الحد الذي يرغب به.

"الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالأخرة هم يوقنون \* أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون"  
لقمان: 4-5





## 4. الركن الرابع من أركان الإسلام: الصوم

وكل فعل من أفعال العبادة، فإن الصوم يتطلب الخضوع لأوامر الله تعالى بدرجة عالية من الإلتزام والإخلاص. ويصوم المسلمون كل عام خلال شهر رمضان (الشهر التاسع في التقويم القمري) من الفجر إلى غروب الشمس، ويمتنعون عن ثلاث حاجات بشرية رئيسية وهي الطعام والشراب والنكاح. ويجب عليهم أيضا الامتناع عن الذنوب، في هذا الشهر وفي غيره من الأشهر.

”كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون“  
البقرة: 183

وصوم رمضان فرض واجب على كل مسلم بالغ قادر. ويستثنى من فرض الصيام الأطفال والمرضى وغير العاقلين والطاعنون في السن والحائض والنفساء والمسافرون.

### بعض فوائد الصوم:

- تقوية وتعزيز تزكية المرء.
- أثبت العلم الحديث فوائد صحية بدنية متعددة للصوم.
- التعاطف مع الفقراء والمحتاجين، مما يشجع على بذل المزيد من الأموال في وجوه البر.
- هو وسيلة لتعلم ضبط النفس والصبر.
- يظهر الروح ويساعد على اكتساب الصبر والتحمل في طاعة الله سبحانه وتعالى والبعد عن الشهوات، كما أنه يساعد على تكوين رباطة الجأش والصمود في الشخصية المسلمة.
- يخلق شعورًا متناميًا من الوحدة والهوية الجمعية بين الصائمين.
- يخلق وعيًا متكاملًا ومنتاميًا حول ما يجري من الأمور في جميع أنحاء العالم، والمصاعب التي تواجه المسلمين.
- مغفرة الذنوب، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم **”من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه“** (البخاري 38)

## 5. الركن الخامس من أركان الإسلام – الحج

من الواجبات المفروضة على كل مسلم مستطيع بدنيا وماليا حج بيت الله الحرام بمكة مرة واحدة في العمر.

ويعتبر أداء فريضة الحج وقفًا مؤقتًا لجميع الأنشطة الدنيوية، وهو وقت تكثر فيه نفحات الله عز وجل، وينبغي على العبد حينذاك إظهار العبودية التامة والسعي إلى التعرض لرحمات الله عز وجل المنزلة في هذا الوقت.

”ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً“  
آل عمران: 97:3



والحج حدث سنوي يتكرر في شهر ذي الحجة من التقويم الهجري، وهو ركن يظهر من خلاله وحدة المسلمين على اختلاف ألوانهم وأعراقهم وطبقاتهم وأعمارهم في عبادة الله عز وجل وحده. ويرتدي جميع الحجاج لباسا متشابهها يسمى لباس الإحرام، الذي يستوي فيه الغني والفقير والقوي والضعيف والعامل وصاحب العمل، جميعهم يتساوون في الوقوف بين يدي الله تعالى.

قال النبي صلى الله عليه وسلم **"من حج ولم يرفث ولم يصخب رجع كيوم ولدته أمه"** (البخاري 1521) (يعني نقيًا من الذنوب)

ويشمل الحج اتباع هدي سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام كما علمنا إياها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ويشمل هذا الركن العظيم أيضًا العديد من العبادات مثل الهدى والدعاء وزياره الحرمين والعديد من الأماكن والصلاة فيها والطواف حول الكعبة والسعي بين الصفا والمروة والعديد من الشعائر الأخرى التي يتم تأديتها كلها في غضون فترة قصيرة من الزمن.

إن هذه التجربة أدعى بأن تغير حياة الإنسان، وبأن تكسبه فضيلتي الصبر والشكر لله، وتزيد من روابط الأخوة في الدين بين المسلمين بغض النظر عن اختلافهم واختلافاتهم، فكلهم أبناء دين واحدة، وأمة واحدة.

## خاتمة

وقد فرض الله عز وجل أركان الإسلام الخمسة، وعلى المسلم أن يعتقد فرضيتها، وأن يعمل بموجب هذا الاعتقاد على تأديتها على أكمل وجه وأحسنه. وهي أركان عملية وسهلة في تأديتها، إلا أنه يترتب عليها أعظم الأجر وأجزل الثواب من الرب الغفور التواب. وهذه الأركان تساهم بصورة أساسية في رفاهية وتقدم الفرد والمجتمع، وتجعل كلاً من الفرد والمجتمع أكثر تجانسًا وتناغمًا وأقرب إلى الله عز وجل محبة وتعبداً.

وقد فرض الله عز وجل هذه الأركان الشريفة على خلقه من أجل صلاحهم وتزكيتهم، دون حاجة منه إليها، ولا نفع يعود عليه بتأديتها. وتكون هذه الأركان الخمسة البناء الصحيح لحياة العبد وإيمانه، وتعتبر في ذاتها برنامجاً تدريبياً لنجاح وفلاح البشرية كلها.

HOTLINE

+971 56 204 2045



islamicicdx





# مفهوم الآلهة في الإسلام

ARABIC

(02/08)

مفهوم الإله في الإسلام

FREE COPY

لا يوجد من هو أعظم من الخالق سبحانه وتعالى



Your Path To Peace..

مركز المعلومات الإسلامي  
Islamic Information Center

شؤوننا بالإنسان

نصريح رقم: (2017/139)

دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري  
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

www.islamicic.com

# هل هناك إله؟

هناك العديد من الأدلة العقلانية التي تدل على صحة الاعتقاد بوجود إله لهذا الكون، سنورد منها ثلاث أدلة فيما يلي.

## 1. نظام الكون

تخيل أنك بينما تمشي على شاطئ طويل، وجدت ساعة في الرمال، إنك عندها لن يدور بخلك أن هذه الساعة تكونت ووجدت في الرمال عن طريق الصدفة العشوائية، وأن جميع أجزائها المعقدة والمتشابكة قد تطورت من المواد المدفونة في باطن الأرض، إن هذه الساعة لا بد لها من مصنع وموجد، وإذا كانت هذه الساعة لها هدف من صنعها وإيجادها وهو الإخبار عن الوقت المعين؛ فإن صانعها ولا بد يجب أن يكون عالما، وأن الصدف الطبيعية لا يمكنها على الإطلاق أن تنتج ساعة تعمل بنظام دقيق ومحدد. وبالنظر إلى كوكب الأرض، فإنه قد تم وضع نظام دورانها حول الشمس بتوقيت دقيق للغاية، مكن العلماء من تحديد أوقات الشروق والغروب بدقة قبل مجيئها. فكما أن الساعة لا بد لها من صانع عليم يحدد أوقاتها بدقة، فكذلك الأرض لا بد لها من صانع عليم حدد بدقة أوقات دورانها حول الشمس، هل يمكن أن يحدث ذلك من تلقاء نفسه؟!

وبالمثل، فإننا عندما نرى الأنظمة والقوانين الدقيقة داخل أنفسنا وفي آفاق العالم بأسره؛ أليس من العقلاني أن لهذا الكون منظم؟ وأن أفضل تفسير لهذا "المنظم" هو إله واحد قادر خلق هذا الكون ونظمه؟!

## 2. نشأة الكون

ويخلص العلم الحديث إلى أن هذا الكون له بداية، وذلك بناء على الاكتشاف الحديث بأن الكون يتمدد، وإذا عاد الزمن إلى الخلف، فإن الكون سيعود إلى النقطة التي بدأ منها. وهناك ثلاث تفسيرات محتملة لنشأة الكون؛ وهي:

1. أن الكون وجد من العدم
2. أن الكون خلق نفسه.
3. أن الكون مخلوق.

تبين لنا التجربة  
الإنسانية أن الأشياء  
التي لها بداية لا يمكن  
أن توجد من العدم



وأما بالنسبة للتفسير الثاني؛ فإن المنطق البسيط يخبرنا أنه لا يمكن لأي شيء أن يفعل أي شيء قبل أن يوجد. وهذا إن دل فإنما يدل على أن التفسير الثالث هو التفسير العقلاني الوحيد لنشأة الكون، وهو أن إلهًا خالقًا قادرًا حكيمًا عليماً خلقه ونظمه.

وقد يتساءل بعض الناس، من خلق الله؟

إن الإله الخالق يختلف عن مخلوقاته، فإذا كان كالخلق، فإنه لابد وأن يكون بحاجة إلى إله خالق، وهذا يؤدي إلى تسلسل لا متناهي من الآلهة الخالقين، وهو أمر غير ممكن. فالإله الخالق خارج حدود الزمان والمكان لهذا الكون، دائم الوجود، أول فلا بداية له، وآخر فلا نهاية له، فالسؤال عن خالق للخالق هو سؤال غير عقلاني أو منطقي.

### 3. الوحي المنزل من الله

وهناك دلالات واضحة على أن كتاب الإسلام، القرآن، هو كلام الله. وفيما يلي ملخص موجز للأسباب التي تدعم ذلك.

إذا أوحى الله  
كتاب هداية للناس،  
فإنه لابد وأن يتضمن  
أدلة واضحة على  
وجود الله.

• نزل القرآن منذ أكثر من 1400 سنة، ومع ذلك فإنه يحتوي على الكثير من الحقائق العلمية التي لم تكن معروفة للناس في

ذلك الوقت والتي تم اكتشافها مؤخرًا بواسطة

العلم. ومن الأمثلة على ذلك: الماء أصل كل الكائنات الحية (القرآن الكريم الأنبياء:30)؛ والكون المتمدد (القرآن الكريم الذاريات:47)؛ والمدارات المنفردة لكلا من الشمس والقمر (القرآن الكريم الأنبياء:33).

• يحتوي القرآن على الكثير من الحقائق التاريخية التي لم تكن معروفة للناس في ذلك الوقت، فضلًا عن العديد من التنبؤات التي ثبتت صحتها فيما بعد.

• يخلو القرآن من أية أخطاء أو تناقضات.

• تم حفظ القرآن كلمة كلمة، منذ إنزاله بلغته الأصلية العربية، بخلاف الكتب الأخرى التي لم تعد موجودة في صورتها الأصلية.

• يحتوي القرآن على رسالة واضحة ونقية وعالمية تخاطب الفكر والمعتقدات المتأصلة عن الله سبحانه وتعالى.

• أنزل القرآن على النبي محمد (صلي الله عليه وسلم) الذي كان أميًا، ولكنه يحتوي على أسلوب فريد من نوعه من اللغة، وهو معروف عالميًا باعتباره ذروة البلاغة العربية والجمال.

التفسير  
الأكثر منطقية لكثير  
من الجوانب الفريدة  
والمعجزة للقرآن هو  
أنه من عند الله.



# من هو الإله؟

”والهكم إله  
واحد لا إله إلا هو“  
سورة البقرة : 163

”الله“ هو الاسم العلم على الإله الواحد الحق، ولد يمكن أن يسمى أي شيء آخر بهذا الاسم ”الله“. ولا يوجد هذا المصطلح في صورة الجمع أو التانيث، بخلاف كلمة إله ”God“ في الإنجليزية فإنها يمكن أن تجمع أو تؤنث (يعني gods أو goddess). ويعكس الاستخدام الفريد لكلمة ”الله“ في الإسلام مدى تأكيد الإسلام وتركيزه على مبدأ وحدانية الله تعالى.

وأجمل ما في الإسلام - وكله جمال - هو الإقرار بجميع صفات الكمال والعظمة والوحدانية لله تعالى، ويتجلى هذا الأمر واضحا في تعاليم الإسلام المتعلقة بالله سبحانه وتعالى وصفاته وأسمائه.

## الله تعالى واحد

- إن الله تعالى ليس له شركاء ولا أنداد ولا أزداد.
- إن الله تعالى ليس له أب ولا أم، ولم يتخذ ولدا ولا بنتا ولا صاحبة.
- الله تعالى وحده هو المستحق للعبادة.
- إذا كان هناك أكثر من إله، فإن ذلك سينعكس بالسلب على قوتهم وقدرتهم على ذلك العالم، لأنه حتما سيكون هناك تعارض أو تنافس مع الآلهة الأخرى.

## الله تعالى قدير

- الله سبحانه وتعالى بيده مقاليد جميع الأمور، وهو على كل شيء قدير.
- كل شيء بيد الله سبحانه وتعالى ناصيته، وعلى الله سبحانه وتعالى هدايته إلى رزقه.
- الله سبحانه وتعالى لا تنفعه طاعة طائع، ولا تضره معصية عاص.

## الله تعالى عليّ

- الله سبحانه وتعالى لا يعلوه شيء، ولا يضاويه شيء.
- صفات الله سبحانه وتعالى لا تشابه صفات مخلوقاته.
- الله سبحانه وتعالى لا يتجسد في أي شخص ولا في أي شيء.
- الله سبحانه وتعالى له صفات الكمال، ولا تنطبق عليه حدود العجز البشرية، على خلاف ما يدعي الناس في بعض الأديان الأخرى.



# الله تعالى عدل رحيم

- لا يحتاج الإله إلى التضحية بنفسه أو بغيره حتى يغفر الخطايا، لأنه لا يولد شخص بخطيئة لم تقترفها يدها.
- الله سبحانه وتعالى يحاسب كل إنسان على عمله فقط، وكل امرئ بما كسب رهين.
- يصل البشر إلى رضا الله سبحانه وتعالى بالإيمان به والعمل الصالح، وليس بالجنس أو الطبقة الاجتماعية أو الثروة.

## طبيعة المسيح عليه السلام

يدعي بعض النصارى أن "المسيح هو الإله" أو هو ثالث ثلاثة، وأنه تجسيد للإله في الأرض، وأنه الله في هيئة بشرية.

من الأهمية بمكان إدراك طبيعة المسيح عليه السلام عند محاولة شرح مفهوم الإله في الإسلام، وذلك نظرا للالتباس والادعاءات واسعة النطاق حول طبيعته صلى الله عليه وسلم.

ومع ذلك، فبحسب الكتاب المقدس لدى النصارى؛ فإن المسيح وُلد ويأكل ويشرب وينام ويصلي وليس لديه علم شامل محيط بكل العلوم، وهذه الصفات لا تليق بالله. فالله له صفات الكمال، بينما الإنسان عكس ذلك، فكيف يكون الشيء موجود في نقيضين في آن واحد، هذه ليست من الأمور العقلانية.

ومع ذلك، فقد يتساءل البعض "إذا كان الله قادرًا على كل شيء، فلماذا لا يمكن أن يصبح إنسان؟" من خلال التعريف، فإن الإله لا يعمل الأعمال التي تدل على عدم الإلهية. لذلك إذا ما أصبح الإله بشرًا، وكانت لديه الصفات البشرية، فإنه لا يصبح بالضرورة إلهًا.

وعلاوة على ذلك، فإن الكتاب المقدس لدى النصارى يحتوي على العديد من الآيات التي يتحدث فيها المسيح ويتصرف على أنه عبد لله، وأن الله منفصل بئس عنه. على سبيل المثال ففي إنجيل يوحنا 8/40 "وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنَ اللَّهِ"

"يدعي بعض النصارى أن المسيح ابن الله"، وينبغي أن نسأل أنفسنا، ما الذي يعنيه هذا بالضبط؟

تعالى الله بكل يقين عن أن يكون له ابن مادي. وبدلا من ذلك، فإننا نجد أن مصطلح "ابن الله" يستخدم بصورة بلاغية في أقدم اللغات التوراتية في التعبير عن "العباد الصالحين". وتم التعبير به في الكثير من آيات العهد القديم لكثير من الصالحين مثل داود وسليمان وإسرائيل - وليس اللفظ حصرا على المسيح عليه السلام. ومن الأمثلة على ذلك قوله " ... إسرائيل هو ابني البكر" (سفر الخروج 04:22)

وتوضح العقيدة الإسلامية من هو المسيح الحقيقي عليه السلام، مع



المحافظة على الاعتقاد السليم عن الله سبحانه وتعالى وعن عظمته ووحديته وكماله سبحانه وتعالى. كان المسيح عليه السلام رسولا كريما أرسله الله سبحانه وتعالى ليدعوا إلى عبادة الله وحده.

## الله وحده هو المستحق للعبادة

”واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا“ (سورة النساء: 36)

ترتكز تعاليم الإسلام على أننا يجب أن نصرف جميع الأعمال لله سبحانه وتعالى وحده، لا شيء غيره يستحق العبادة، لا أصنام، ولا قبور، ولا شمس ولا قمر، ولا حيوانات، ولا أنبياء، ولا صالحين، ولا ملائكة، ولا شيوخ أو علماء. جميع هؤلاء مخلوقين ومحدودين، يشوبهم النقص والعجز، والله سبحانه وتعالى له وحده الكمال المطلق.

## الله تعالى يُعبد مباشرة دون وسيط ولا شفيع

لا يحتاج الله تعالى لأي شركاء أو وسطاء، فالطريق مفتوح بين الله وبين جميع البشر، يعبدونه وحده مباشرة كما قضى وأمر، وهو يسمع جميع من يحمده ويدعوه، ويعبده ويرجوه. وأما عبادة الله من خلال وسطاء وشفعاء (مثل الأصنام والأوثان وسائر الوسطاء) تهدم أركان بنيان توحيد الله سبحانه وتعالى واستحقاقه للعبادة وحده دون ما سواه.

## دعنا جميع الرسل إلى عبادة الله

”ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت“ (سورة النحل: 36)

يؤمن المسلمون بجميع الأنبياء الذين أرسلهم الله تعالى، مثل آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. بعثهم الله جميعا برسالة واحدة ”أن اعبدوا الله مالكم من إله غيره“

## الغاية من الحياة ... هي أن نعبد الله

إن الهدف الأسمى لوجودنا في هذه الحياة هو أن نعبد الله، وأن نقر بإفراده بالألوهية والربوبية، وأن نعبد وحده، ونبتغي رضاه وحده. فمفهوم العبادة في الإسلام لا يشمل فقط الشعائر كالصلاة والصيام، ولكنه يشمل أيضا جميع ما يحبه الله ويرضاه من أخلاق الصالحين، وأعمال الطائعين، وصبر العاملين، والإحسان إلى الفقراء والمساكين.

وفي الختام، فإن أساس الإسلام هو الاعتقاد في وحدانية وتفرد الله سبحانه وتعالى، خالق ورب كل شيء، الذي له صفات الكمال، وأنه وحده يستحق العبادة. وفي ذلك يكمن نجاحنا في هذه الحياة وفي الآخرة.



HOTLINE

+971 56 204 2045



islamicicdx



DOWNLOAD ARABIC FLYER  
www.icdx.com/arabic

islamicic.com @info@islamicic.com +971 4 355 5223



# النبي محمد

صلى الله عليه وسلم

ARABIC

(03/08)

النبي محمد ﷺ

FREE COPY

# ينبغي أن تعرف هذا الرجل!



Your Path To Peace..

مركز المعلومات الإسلامي  
Islamic Information Center

مفتوح للجميع

نصريح رقم:  
(2017/139)

دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري  
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

www.islamicic.com

# من هو محمد صلى الله عليه وسلم؟

يؤمن المسلمون بأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو الحلقة الأخيرة في سلسلة الأنبياء الطويلة التي أرسلها الله لدعوة الناس إلى عبادة الله وحده، وتضم هذه السلسلة أنبياء مثل آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وموسى وداوود وسليمان وعيسى عليهم الصلاة والسلام.

”لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا“  
الأحزاب : 21

وكما يؤمن المسلمون بأن موسى صلى الله عليه وسلم أنزل عليه التوراة (الوحي غير المحرف الذي أنزل على موسى) وأن عيسى صلى الله عليه وسلم أنزل عليه الإنجيل (الوحي غير المحرف الذي أنزل على عيسى)، فكذلك النبي محمد صلى الله عليه وسلم أنزل عليه القرآن ليبين للناس ما نزل إليهم ولعلمهم يتقون.

وقد سئلت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن وصف النبي صلى الله عليه وسلم فأجابت ”كان خلقه القرآن“ أحمد (25302)، يعني أنه كان يجسد تعاليم القرآن في حياته اليومية، وسوف نوضح فيما يلي كيف قام النبي صلى الله عليه وسلم بترجمة تعاليم القرآن النبيلة إلى أفعال نبوية كريمة.

## رسول الرحمة

”وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين“  
الأنبياء : 107

إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدعو الناس إلى الصلاة والصوم والزكاة فقط، ولكنه صلى الله عليه وسلم كان أيضا يعلمهم أن إيمان المرء بالله يجب أن يضيفي بظلال تأثيره على معاملته للآخرين. قال صلى الله عليه وسلم: ”أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟“ مَسَكَّتِ الْقَوْمُ، فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ”أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا“ (أحمد 6735)

وقد تضافرت أقوال النبي صلى الله عليه وسلم حول علاقة الإيمان بالعمل، منها على سبيل المثال قوله صلى الله عليه وسلم: ”من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت“ (البخاري 6018)





وقد علم خاتم الرسل عليه الصلاة والسلام البشرية التراحم فيما بينهم، واحترام بعضهم، قال عليه الصلاة والسلام: **"من لا يرحم لا يُرحم"** (البخاري 5997)

وفي رواية أخرى طلب بعض الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأل الله أن يصب عذابه على المشركين، فأجاب: **"إني لم أبعث لعانا، ولكني بعثت رحمة"** (مسلم 2599)

## التواضع

قال تعالى  
**"فليعفوا وليصْفحوا ألا  
تحبون أن يغفر الله لكم"**  
النور : 22

كان النبي صلى الله عليه وسلم أكثر الناس عفواً، وأطيبهم قلباً، إذا ما أذاه أحد عفا عنه، وكلما زاد إيذاء الشخص له، زاد صبر النبي صلى الله عليه وسلم عليه، وكان شديد التسامح والغفران، وخاصة عندما كانت له الكلمة ودانت له الرقاب.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم دائم الغفران، فلم يكن ثمة اعتداء ولا إيذاء مهما عظم فوق عفوه، وقد كان الأسوة الحسنة في العفو والغفران، والتسامح والنسيان، ممتثلاً قول الله تعالى حق الامتثال:

**"خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين"** (الأعراف : 199)

## المساواة

**"إن أكرمكم عند  
الله أتقاكم"**  
الحجرات : 13

في الأحاديث التالية يعلم النبي صلى الله عليه وسلم البشرية كلها كيف أنهم متساوون في نظر الله إليهم.

قال صلى الله عليه وسلم **"إن أباكم آدم، وآدم من تراب، لا فضل لعربي على أعجمي ولا للأسود على أحمر إلا بالتقوى"** (أحمد 23489)

وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام **"إن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"** (مسلم 2564)

وقد ورد أن رجلاً نادى رجلاً آخر بأسلوب لا يليق **"يا ابن السوداء!"**، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وقال: **"أعيرته بأمه، إنك امرؤ فيك جاهلية"** (البخاري 30)



## التسامح

وقد ورد في وصف خاتم الأنبياء أنه كان لا يجزي السيئة بالسيئة ولكن يعفوا ويصفح (البخاري 4838)، وهكذا كان صلى الله عليه وسلم يتعامل مع كل انتهاك في حقه، وكل عدوان على شخصه.

”ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم“  
فصلت : 34

وقد تضمنت المصادر الإسلامية العديد من المواقف التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع فيها الانتقام ممن آذوه وأسأؤوا إليه، إلا إنه لما مَلَكَ عفا!

وكان يعلم الناس الصبر في مواجهة الشدائد والكروب، فقال صلى الله عليه وسلم ناصحا أحد الصحابة ”ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب“ (البخاري 6114)

والتحلي بالصبر والتسامح لا يعني أن على المسلم أن يكون سلبيا ولا يدافع عن نفسه حال الهجوم عليه، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ”لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا“ (البخاري 2966)

## الرفق

”فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك“  
آل عمران : 159

قال أحد الصحابة الذين خدموا النبي صلى الله عليه وسلم 10 سنين أنه كان دائم الرفق به وقال: ”ما قال لي لشيء فعلته: لم فعلت كذا وكذا، وما قال لي لشيء لم أفعله: ألا فعلت كذا وكذا“ (أحمد 12784) وكان أكثر الناس وُدًا

وعندما غضبت إحدى زوجاته بعد أن أهانه أحد الأشخاص فنصحتها النبي صلى الله عليه وسلم قائلا: ”مهلا يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله“ (البخاري 6024)

وقال أيضا عليه الصلاة والسلام ”ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه“ (مسلم 2594)

## العفو

”وعباد الرحمن  
الذين يمشون على الأرض  
هونا وإذا خاطبهم الجاهلون  
قالوا سلاماً“  
الفرقان : 63

كان النبي صلى الله عليه وسلم دائماً ما يمنع الناس من القيام له احتراماً، وكان يجلس حيث انتهى به المجلس، ولم يلبس أبداً أي لباس يميزه عن صحابته صلى الله عليه وسلم ورضوان الله عليهم، وقد اعتاد على مخالطة الفقراء والمساكين، وعلى الجلوس مع كبار السن ومساعدة الأرمال، ولا يكاد يميزه الذين لا يعرفونه إذا كان وسط الناس.

وقال صلى الله عليه وسلم مخاطباً صحابته: **”إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد“** (مسلم 2865)

ومما يدل على تواضعه خوفه من أن يُعبد من دون الله، فقال صلى الله عليه وسلم:

**”لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا عبد الله ورسوله.“** (البخاري 3445)

## الزوج المثالي

قالت أم المؤمنين حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها **”كان النبي صلى الله عليه وسلم في خدمة أهله، وكان يخط ثوبه، ويخسف نعله، ويحلب شاته، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته“** (أحمد 25341)

ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم محسناً إلى أهله فقط، وإنما حت أصحابه على أن يحذوا حذوه، ويقتفوا أثره، فقال صلى الله عليه وسلم: **”أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وأطفهم بأهله“** (أحمد 24204)



# القدوة الحسنة

”وإنك لعلی خلق  
عظیم“  
القلم : 68

وما سبق كان مجرد لمحة عن حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقد يتفاجأ بعض الناس الذين كونوا تصورهم عن الإسلام من خلال التحريف المستمر لوسائل الإعلام عنه صلى الله عليه وسلم بهذه المواقف المذكورة التي تدل على العطف والرحمة.

ومن الأهمية بمكان أننا إذا أردنا أن نفهم الإسلام ذهناً مباشرة إلى مصادره الأصلية: القرآن وأقوال وأفعال النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومن غير العدل أن يحكم شخص على الإسلام من خلال التصرفات الخاطئة التي تصدر عن بعض المسلمين.

## كيف تحدث خير المسلمين عنه صلى الله عليه وسلم

يقول الماهاتما غاندي، القائد السياسي والزعيم الروحي لحركة الاستقلال الهندية: **”بساطة الرسول مع دقته وصدقه في الوعود، وتفانيه وإخلاصه لأصدقائه وأتباعه، وشجاعته مع ثقته المطلقة في ربه وفي رسالته. هذه الصفات هي التي مهدت الطريق، وتخطت المصاعب وليس السيف”**

وقد صرح الكاتب البريطاني جورج برنارد شو قائلاً: **”ما أحوج العالم اليوم إلى رجل كمحمد يحل مشاكله، إنّ رجال الدين في القرون الوسطى، ونتيجة للجهل أو التعصب، قد رسموا لدين محمد صورة قاتمة، لقد كانوا يعتبرونه عدوًا للمسيحية، لكنني اطلعت على أمر هذا الرجل، فوجدته أعجوبة خارقة، وتوصلت إلى أنه لم يكن عدوًا للمسيحية، بل يجب أن يسمّى منقذ البشرية، وفي رأيي أنه لو تولّى أمر العالم اليوم، لوفّق في حلّ مشكلاتنا بما يؤمن السلام والسعادة التي يرنو البشر إليها. لو تولّى العالم الأوروبي رجل مثل محمد لشفاه من علله كافة، بل يجب أن يدعى منقذ الإنسانية“**



HOTLINE

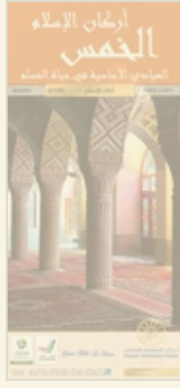
+971 56 204 2045



islamicicdx



DOWNLOAD ARABIC FLYER  
www.icdx.com/arabic



# ما هي الغاية من الحياة؟

ARABIC

(04/08)

الغاية من الحياة

FREE COPY

من أين أتيت؟

ولماذا أنا في هذه الحياة؟

والى أين أذهب بعد الموت؟



Your Path To Peace..

مركز المعلومات الإسلامي  
Islamic Information Center

التعاونيات الإسلامية

نصريح رقم:  
(2017/139)

دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري  
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

www.islamicic.com

# ما هي الغاية من الحياة؟

من أوائل الأسئلة التي تطرق باب العقل عند التفكير في الغاية من الحياة، "من أين أتينا؟" هل وجودنا في هذه الحياة بفعل صدف طبيعية عشوائية؟ أم بفعل خالق حكيم؟ إن الاعتراف بوجود الخالق هو الخطوة الأولى في فهم الغاية الحقيقية من وجودنا في الحياة. وهناك العديد من الأسباب المنطقية والعقلانية للاعتقاد في وجود الخالق. نذكر ثلاثة منها فيما يلي باختصار.

## 1. نشأة الكون

يتعلق الدليل الأول الذي يشير إلى وجود الله بفهم قضية نشأة الكون. ولك أن تتخيل أنك بينما تمشي في الصحراء عثرت على ساعة، نحن نعلم أن الساعة تتكون من زجاج وبلاستيك ومعدن، فالزجاج مصنوع من الرمال، والبلاستيك مصنوع من البترول، والمعدن مستخرج من باطن الأرض - جميع هذه العناصر توجد في الصحراء. هل تعتقد بأن الساعة صنعت نفسها؟ بأن الشمس أشرقت ثم هبت الرياح، ثم طفا النفط إلى السطح واختلط مع الرمل والمعادن، ثم تجمعت الساعة على مدار ملايين السنين عن طريق الصدفة أو الانتخاب الطبيعي؟

تخبرنا التجربة الإنسانية والمنطق البسيط أن كل

شيء له بداية لا يوجد من لا شيء، ولا

يمكن لشيء أن يخلق نفسه. ولذلك، فإن

التفسير الأكثر عقلانية هو أن هناك خالق

خلق هذا الكون. هذا "الخالق" يجب أن يكون قادرًا عليًا لكونه جلب هذا الكون

كله إلى حيز الوجود وخلق "قوانين العلم"

التي تحكمه. ويمكننا أيضًا أن نعتقد بأن

هذا "الخالق" لا تحده قوانين الزمان والمكان،

لأن الزمان والمكان بدأ مع بداية خلق الكون. كل هذه

الصفات تشكل المفهوم الأساسي عن الله، خالق الكون. وهذا يتفق تماما مع العلم الحديث الذي يخلص إلى أن الكون محدود وله بداية.

وقد يتساءل

البعض: "من خلق الله؟"  
الله، الخالق، يختلف عن خلقه. فالله عز وجل أول فليس قبله شيء، وآخر فليس بعده شيء.



## 2. كمال صنع الكون

أما الدليل الثاني الذي يشير إلى وجود خالق عليم، فهو النظام والتوازن المثالي لكوننا المعقد.

حيث تشير العديد من الخصائص في الكون بوضوح إلى أنها مصممة خصيصا لدعم الحياة، مثل المسافة بين الأرض والشمس، وسمك القشرة الأرضية، وسرعة دوران الأرض، ونسبة الأكسجين في الغلاف الجوي، وحتى درجة ميلان محور الأرض. فإذا كانت هذه القياسات مختلفة قليلا عما هي عليه حاليا؛ فإن الحياة لا يمكن أن توجد.

وبما أن الساعة لا بد لها من صانع عليم لتسجيل الوقت بدقة، فكذلك يجب أن تكون الأرض لها صانع عليم للحفاظ على وقت دورانها حول الشمس بدقة. هل يمكن أن يحدث هذا من تلقاء نفسه؟

وعندما نرى النظام والقوانين والأنظمة الدقيقة داخل أنفسنا وجميع أنحاء الكون، أليس من العقلانية أن يكون هناك منظم لها؟ وأفضل تفسير لهذا "المنظم" هو وجود الله - الواحد - الذي أوجد هذا النظام.

## 3. الوحي من الله

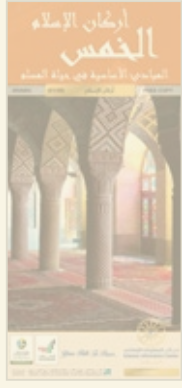
وأما الدليل الثالث الذي يشير إلى وجود الله فهو الوحي الحقيقي الذي أرسله الله إلى البشرية كعلامة على وجوده. وهناك دلالات واضحة على أن كتاب الإسلام، القرآن، هو كلام الله. وفيما يلي ملخص موجز للأسباب التي تدعم ذلك.

- نزل القرآن منذ أكثر من 1400 سنة، إلا أنه يحتوي على الكثير من الحقائق العلمية التي لم تكن معروفة للناس في ذلك الوقت والتي تم اكتشافها مؤخرا بواسطة العلم. ومن الأمثلة على ذلك: الماء أصل كل الكائنات الحية (القرآن الكريم الأنبياء:30)؛ وتمدد الكون (القرآن الكريم الذاريات:47)؛ والمدارات المنفردة لكلا من الشمس والقمر (القرآن الكريم الأنبياء:33).

- يحتوي القرآن على الكثير من الحقائق التاريخية التي لم تكن معروفة للناس في ذلك الوقت، فضلا عن العديد من التنبؤات التي أثبتت صحتها فيما بعد.

- يخلو القرآن من أية أخطاء أو تناقضات على الرغم من نزول الوحي بصورة على مدار 23 عاما، والذي تناول مجموعة واسعة من المواضيع.

- تم حفظ القرآن كلمة كلمة، منذ إنزاله بلغته الأصلية العربية، بخلاف الكتب الأخرى التي لم تعد موجودة في شكلها الأصلي.





• يحتوي القرآن على رسالة واضحة ونقية وعالمية تخاطب الفكر والمعتقدات المتأصلة عن الله سبحانه وتعالى.

• للقرآن تأثير عميق على الناس، لا يشعر به إلا من ذاق قلبه حلاوته.

• أنزل القرآن على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي كان أمياً، ولكنه يحتوي على أسلوب فريد من نوعه من اللغة، وهو معروف عالمياً باعتباره ذروة البلاغة العربية والجمال اللغوي.

ويعد التفسير الأكثر منطقية لكثير من الجوانب الفريدة والمعجزة للقرآن هو أنه من عند الله.

## الله الهادي

وبمجرد الإقرار بأن خالقاً حكيمًا خلقنا، فإننا ندرك أنه سيبلغنا لماذا خلقنا. كيف يمكننا أن نعرف ما يريد الله منا؟ هل نعيش حياة التجربة والخطأ، أو نحيا في سبيل تحقيق غاياتنا الشخصية؟ هل "نمشي مع التيار" باتباع الآخرين؟ لا. إن الله أرسل الرسل وأنزل الكتب ليبين لنا لماذا خلقنا.

فالله عز وجل أرسل آلاف الرسل، وبعث في كل أمة رسولا واحدا منهم على الأقل، جميعهم يحملون نفس الرسالة: عبادة الله وحده، واتباع هديه. وكان من هؤلاء الرسل آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم جميعا الصلاة والسلام.

وقد كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم آخر حلقات سلسلة الأنبياء، وكان أعظم البشر أمانة وعدلا ورحمة وشجاعة. وقد أرسل بآخر وحي نزل من الله إلى أهل الأرض، القرآن، ليبين للناس ما نزل إليهم، ولعلمهم يتقون.

والقرآن كتاب هداية، يوضح العديد من المفاهيم التي تشغل سواد الناس، مثل الغاية من وجودنا، ومن هو الله، والأعمال التي يحبها الله ويرضاها، وتلك التي يكرهها الله ويأبأها، وقصص الأنبياء السابقين والعبر المستفادة منها، والأخبار عن الجنة والنار ويوم القيامة. ويهدف القرآن كذلك إلى توضيح التصورات الخاطئة حول طبيعة الإله، مثل توضيح

طبيعة المسيح عليه السلام ودوره ومقارنتها

بطبيعة الرب سبحانه وتعالى.

وقد ظهرت على يد المسيح عليه السلام - مثل كل الأنبياء - المعجزات، ودعا الناس إلى عبادة الله وحده.

# طبيعة المسيح عليه السلام

من الأهمية بمكان إدراك طبيعة المسيح عليه السلام عند محاولة إدراك مفهوم الإله في الإسلام، وذلك نظراً للالتباس والادعاءات واسعة النطاق حول طبيعته صلى الله عليه وسلم.

يدعي بعض النصارى أن "المسيح هو الإله" أو هو ثالث ثلاثة، وأنه تجسيد للإله في الأرض، وأنه الله في هيئة بشرية. ومع ذلك، فبحسب الكتاب المقدس لدى النصارى؛ فإن المسيح وُلد ويأكل ويشرب وينام ويصلي وليس لديه علم شامل محيط بكل العلوم، وهذه الصفات لا تليق بالله. فالله له صفات الكمال، بينما الإنسان عكس ذلك، فكيف يكون الشيء موجود في نقيضين في آن واحد، هذه ليست من الأمور العقلانية.

ومع ذلك، فقد يتساءل البعض "إذا كان الله قادرًا على كل شيء، فلماذا لا يمكن أن يصبح إنسانًا؟" من خلال التعريف، فإن الإله لا يعمل الأعمال التي تدل على عدم الإلهية. لذلك إذا ما أصبح الإله بشرًا، وكانت لديه الصفات البشرية، فإنه لا يصبح بالضرورة إلهًا. على سبيل المثال ففي إنجيل متا الإصحاح 26:39 "فخر على وجهه ساجدًا" إذا ما كان عيسى إلهًا، فهل يعقل أن يخز الإله على وجهه ساجدًا؟ ومن الذي كان يسجد إليه؟

"يدعي بعض النصارى أن المسيح ابن الله"، وينبغي أن نسأل أنفسنا، ما الذي يعنيه هذا بالضبط؟ تعالى الله بكل يقين عن أن يكون له ابن مادي. وبدلاً من ذلك، فإننا نجد أن مصطلح "ابن الله" يستخدم بصورة بلاغية في أقدم اللغات التوراتية في التعبير عن "العباد الصالحين". وتم التعبير به في الكثير من آيات العهد القديم لكثير من الصالحين مثل داود وسليمان وإسرائيل - وليس اللفظ حصراً على عيسى. ومن الأمثلة على ذلك قوله " ... إسرائيل هو ابني البكر" (سفر الخروج 04:22)

وتوضح العقيدة الإسلامية من هو المسيح الحقيقي عليه السلام، مع المحافظة على الاعتقاد السليم عن الله سبحانه وتعالى وعن عظمته ووحدانيته وكماله سبحانه وتعالى. كان المسيح عليه السلام رسولا كريما أرسله الله سبحانه وتعالى ليدعوا إلى عبادة الله وحده.

"ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه"  
سورة مريم : 35



# إِذَا ... لِمَاذَا أَنَا هُنَا؟

يقر الجميع بأن أجزاء الجسم ، كالعينين والأذنين والمخ والقلب لها غاية معينة من وجودها، ألا يعني هذا بأن الفرد بصورة كاملة له غاية من وجوده أيضا؟

إن الله الحكيم عز وجل لم يخلقنا لنهيم على وجوهنا بلا هدف، ولم يخلقنا لنلبي رغباتنا من مأكّل ومشرب ومنكح فقط، إن لدينا هدفاً أسمى، وغاية أعلى، وهي الإقرار بوجود الله تعالى وعبادته وحده، وذلك حتى يتسنى لنا العيش على هدى من خالقنا، وهذا الهدى يمكننا من أن نحيا حياة ناجحة وسعيدة في جميع الجوانب. ويشمل هذا الهدى العبادة الفردية التي تعود بالنفع على الفرد مثل الصلاة وكذلك التي تعود بالنفع على المجتمع مثل الإحسان إلى الجار، ورعاية الأسرة والأمانة ورعاية الحيوانات.

وقد حرم الله سبحانه وتعالى علينا عبادة غيره أيا كان (من صنم أو شمس أو قمر أو أحبار أو رهبان أو حتى أنبياء)، إنه سبحانه وتعالى ليس بحاجة إلى شركاء ولا شفعاء ولا وسطاء، فكل أحد يستطيع الوصول إلى الله سبحانه وتعالى بعبادته وحده.

وقد وسم الله تبارك وتعالى هذه الحياة بالاختبار، وقد تعددت أنماط هذا الاختبار للناس. ونحن لا نستطيع التحكم فيما يحدث لنا، ولكننا نستطيع التحكم في ردود أفعالنا. ومن الوسائل التي تقربنا إلى الله تعالى وتكون سبباً في دخولنا الجنة هي الصبر عند الضراء، والشكر على النعماء، وقد حذرنا الله كذلك من عقوبة النار إذا اخترنا الكفر به أو تجاهلنا أوامرنا.

# إِذَا ... مَا الَّذِي يَجِبُ عَلَيَّ فَعَلَهُ الْآنَ؟

إن اختبار إيمان المرء يتمثل في استخدام العقل للتفكير، والتعرف على دلائل وجود الله، والحياة تبعاً لأوامره ونواهيه سبحانه وتعالى. ويكون ذلك عن طريق الخضوع لأوامر الله، وذلك يعني - بالعربية - أن تصبح "مسليماً".

وقد جعل الله سبحانه الإسلام في متناول الجميع، بغض النظر عن تاريخهم أو عقيدتهم أو حالهم الراهن. لذلك، يمكن لأي شخص أن يصبح مسليماً ببساطة عن طريق الإيمان بمدلول الشهادة التالية - شهادة الإيمان - ونطقها:

**"أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله"**

ألم يحن الوقت بعد لتسعى نحو الغاية التي خلقت من أجلها، وأن تعتنق الحقيقة وتقر بوجود الخالق؟



HOTLINE

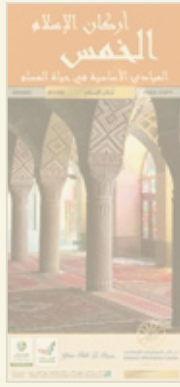
+971 56 204 2045



islamicicdx



DOWNLOAD ARABIC FLYER  
www.icdx.com/arabic



# الإسلام سؤال وجواب

ARABIC

(05/08)

الإسلام - سؤال وجواب

FREE COPY



## أسئلة شائعة وأجوبتها



Your Path To Peace..



مركز المعلومات الإسلامي  
Islamic Information Center

المشرفون بالإسلام

نصريح رقم:  
(2017/139)

دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري  
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

www.islamicic.com



# ما هو الإسلام؟

## ومن هم المسلمون؟

الإسلام منهج شامل، وأسلوب حياة متكامل، يحث المرء على تحسين علاقته بالله، ومعاملاته مع خلق الله. إن تعاليم الإسلام توضح لنا أن المرء لن يجد السعادة الحقيقية والسلام الداخلي إلا من خلال معرفة الله سبحانه وتعالى وأداء الأعمال الصالحة التي شرعها، والتي تعود بالنفع على المرء نفسه، كما تعود بالنفع على مجتمعه.

إن رسالة الإسلام واضحة غاية الوضوح؛ أن نؤمن بالله سبحانه وتعالى ونعبده وحده لا شريك له، وأن نؤمن بالنبى محمد صلى الله عليه وسلم وأنه خاتم رسله. وكلمة «الإسلام» تعني الخضوع لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. ويعرف أتباع الإسلام بـ «المسلمين»، والذين يمكن أن يكونوا من أي خلفية عرقية أو إثنية.

## ماهي الغاية من الحياة

إن الله الحكيم عز وجل لم يخلقنا لنهيم على وجوهنا بلا هدف، ولم يخلقنا لنلبي رغباتنا من مأكّل ومشرب ومنكح فقط، إن لدينا هدفاً أسمى، وغاية أعلى، وهي الإقرار بوجود الله تعالى وعبادته وحده، وذلك حتى يتسنى لنا العيش على هدى من خالقنا، وهذا الهدى يمكننا من أن نحيا حياة ناجحة وسعيدة في جميع جوانب الحياة الدنيا والآخرة.

إن اختبار إيمان المرء يتمثل في استخدام العقل للتفكير، والتعرف على دلائل وجود الله، والحياة تبعاً لأوامره ونواهيه سبحانه وتعالى.

## من هو الله؟

«الله» هو الاسم العلم على الإله الواحد، الذي لا شريك له ولا ند، والذي لم تكن له صاحبة ولا ولد. الذي له صفات الكمال، ونعوت الجلال، هو الخالق وكل ما سواه مخلوق، الرحمن الرحيم، القوي العزيز، العدل الحكيم العليم، الذي لا يشاركه أحد من مخلوقاته في صفات الربوبية، ونعوت الإلهية، فاستحق وحده العبادة دون ما سواه، واستحق وحده أن يقال له ... يا الله.

## من هو محمد صلى الله عليه وسلم؟

إن محمدًا صلى الله عليه وسلم هو خاتمة عقد در طويل من الأنبياء، أرسله الله تعالى إلى الخلق كافة ليدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له. ولقد كان صلى الله عليه وسلم القدوة المثلى للآباء والأزواج والمعلمين والقادة والحكام، وبلغ أرفع الدرجات في الأخلاق والصفات،

ومن حكمة  
الله عز وجل أنه  
أعطى البشر الحرية  
في الاختيار، ليعلم من  
يتبع الرسل اختيارًا لا  
اضطرارًا، وحبًا لا إكراهًا،  
ممن ينقلب على  
عقبه.

في العدل والأمانة، والرحمة والشجاعة. وبالرغم من تقديره وحبه الشديد لدى المسلمين، إلا أنهم لم يعبدوه مثلما عيّدت رسل آخرين.

## لماذا نؤمن بوجود إله؟

هناك العديد من الأدلة للإيمان بوجود الله، منها أدلة عقلية مبنية على المنطق البسيط السديد والفطرة النقية (ملخصة أدناه) ومنها أدلة نقلية من خلال الوحي (ملخصة في الفصل التالي)

## – نشأة الكون –

من الأسباب الواضحة للاعتقاد بوجود الله عز وجل هو إمعان النظر في نشأة الكون. من أين نشأ الكون؟ إن الكون ليس أزلي (ومعظم العلماء في العصر الحديث متفقون على أن الكون له نقطة بداية نشأ منها) ولا يمكن أن يكون نشأ من العدم، أو أنه خلق نفسه بنفسه. والتفسير العقلاني والمنطقي هو أنه مخلوق. وعلى خلاف الكون المخلوق بما فيه، فالله خالق هذا الكون غير مخلوق، وهو الأول فلا بداية له، والآخر فلا نهاية له.

## نظام الكون –

والتأمل العميق في نظام الكون يعتبر سبباً عقلانياً بسيطاً أيضاً للاعتقاد بوجود إله، وذلك كما يلي:

1. أي شيء منظم لابد أن يدل على تدبير
2. تم تنظيم نظامنا الشمسي بناء على قوانين وأنظمة وأنماط غاية في التعقيد مع التنظيم
3. وبالتالي فإن نظام الكون يشير بجلاء إلى وجود عليم حكيم قام بتنظيم قوانينه وتدبير أموره

## ما هو القرآن؟

والقرآن في حد ذاته حجة دامغة على وجود الله عز وجل لمن كان له قلب وصدق في الوصول إلى الحقيقة. فهو كتاب فريد في أسلوبه ومعانيه وهداياته وجماله وبيانه. وهو كلام الله المعجز، الذي أنزله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة الملك جبريل عليه السلام. وهو مهيمن على جميع الكتب السماوية التي أنزلت قبله مثل التوراة والإنجيل وينسخها. وهو المصدر الأساسي للشريعة والعلوم الإسلامية.

والقرآن يتناول كافة القضايا المحورية التي تتعلق بالإنسان، مثل الغاية من الوجود، ومفهوم الإله، والأفعال التي يحبها الله ويرضاها، والأفعال التي يكرهها الله ويأبأها، وقصص الأنبياء السابقين والعبرة منها، والأخبار عن الجنة والنار ويوم القيامة.

ومن أبرز أوجه إعجاز القرآن الكريم صيانتة من التحريف منذ نزوله عبر 1400 سنة مضت. وهو يحتوي أيضاً على العديد من الحقائق العلمية والوقائع التاريخية التي لم تكن معروفة للناس في ذلك الوقت، والتي تم اكتشافها



مؤخرًا، وهذه أحد الأدلة على كون القرآن كلام الله سبحانه وتعالى.

## ما هي أركان الإسلام؟

الركن الأول: شهادة الإيمان، أن تقر بأنه لا إله مستحق للعبادة سوى الله وأن محمداً خاتم رسل الله.

الركن الثاني: الصلوات الخمس المفروضة في اليوم واللييلة، في الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء.

الركن الثالث: الزكاة المفروضة: وهي مقدار سنوي من الصدقة يخرج سنويًا من أموال الأغنياء بشروط مخصوصة ويوزع على الفقراء والمحتاجين.

الركن الرابع: صوم شهر رمضان: فخلال هذا الشهر يجب على المسلمين المكلفين الامتناع عن الطعام والشراب والجماع من الفجر إلى غروب الشمس. والصيام يساعد المرء في كبح جماح نفسه والوصول إلى تقوى الله عز وجل والتعاطف مع الفقراء.

الركن الخامس: الحج: إذا كانت لدى المسلم الاستطاعة البدنية والمالية على أداء فريضة الحج فإنه يكون ملزمًا بالحج إلى بيت الله الحرام مرة واحدة في العمر. ويمثل الحج رمزًا لوحدة الأمة الإسلامية على اختلاف أجناسها ولغاتها ومناسبة رائعة لاجتماع العديد من العبادات مثل الأضحية والصلاة والدعاء والسفر في الحرم والصدقات وما إلى ذلك، وهو تجربة روحانية رائعة!

## ماذا يعتقد المسلمون في المسيح عليه السلام وسائر الرسل الكرام؟

لقد أرسل الله آلاف الأنبياء، في كل أمة نبي أو أكثر، برسالة واحدة: أن اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا. وكان من بين هؤلاء الأنبياء آدم ونوح ويوسف وإبراهيم ويعقوب وإسحاق وموسى وعيسى ومحمد عليهم جميعًا الصلاة والسلام.

وكان المسيح عليه السلام من أولي العزم من الرسل الذين أرسلهم الله تعالى.

إن المسيح ليس إلهاً، ولا هو ابن الله، وهذا يعارض أساس مفهوم الإله في الإسلام، وذلك باعتبار ما يلي:

★ هناك العديد من الأمثلة في التعاليم النصرانية حول المسيح عليه السلام توضح أنه كان يتصرف تصرفات المخلوق البائن المنفصل عن الإله تمام الانفصال، ومنها على سبيل المثال أنه كان يصلي لله، فإذا كان المسيح إلهاً، فمن الذي كان يصلي له؟!

★ يستخدم مصطلح «ابن الله» بصورة مجازية في اللغات التوراتية القديمة للإشارة إلى «العباد الصالحين»، وقد أطلق على العديد من الناس وليس مختصًا بالمسيح عليه السلام. وتكمن المشكلة في استعمال اللفظ بمعناه الحقيقي وليس المجازي.



وعلى الرغم من أن المسلمين يحبون المسيح عليه السلام (وجميع الأنبياء الآخرين)، إلا أنهم لا يعبدونه ولا يصفونه بالصفات الإلهية، حيث إنها فقط لا تتعلق إلا بالله.

## هل جميع الأديان متشابهة؟

في حين أن معظم الأديان لديها بشكل عام نفس التعاليم المتعلقة بحسن الخلق والإحسان إلى الآخرين وما إلى ذلك. فإن الإسلام يركز بالإضافة إلى ذلك على عظمة الله تعالى دون المساس بأي صورة من الصور بوحديته وكماله. وعلى عكس الأديان الأخرى، فإن من المبادئ الجوهرية الرئيسية في الإسلام أن الله عز وجل مختلف تمام الاختلاف عن خلقه، ولا يمكن مقارنة صفاته بأي حال من الأحوال بصفاتهم. وأن جميع العبادة ينبغي أن تصرف إليه وحده مباشرة. والإسلام كذلك منهاج حياة شامل مع كمال، بسيط مع عمق، قرآنه ودستوره محفوظ في الصدور والسطور، ولا يكفر بأحد من أنبياء الله ورسله، بل يقرر أنهم جميعاً أرسلوا برسالة واحدة، وهي عبادة الله وحده لا شريك له.

## ماذا يحدث للمرء بعد الموت؟

إن الموت هو بوابة المرور من هذه الدنيا الفانية إلى الحياة الباقية. وكل إنسان سوف يبعث ليحاسب يوم القيامة.

وفي هذا اليوم تسود العدالة، ويتم الجزاء، ما من أحد ظلم أو ظلم في هذه الحياة إلا سيجازى بعدل الله، العدل العليم الحكيم.

فالإنسان الذي يعبد الله وحده ويعمل صالحاً في الحياة الدنيا سوف يكافئه الله بدخول الجنة برحمة منه تعالى. وأما إذا اختار الإنسان الكفر والعياذ بالله، فسوف يجازيه الله بالنار.

فإذا لم تكن ثمة حياة أخرى، يكافأ فيها الطائع المحسن على طاعته وإحسانه، ويعاقب فيها الظالم المجرم على ظلمه وإجرامه؛ فإن ذلك يتعارض مع كمال عدل الله سبحانه وتعالى، ويكون مجرد الوجود في هذه الحياة ظلم كبير.

## ما هي مكانة المرأة في الإسلام؟

في الإسلام، يتساوى الرجال والنساء من حيث الحساب على الأعمال قال الله تعالى «من عمل صالحاً من ذكراً أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» سورة النحل: ٦١. إلا أن الله عز وجل أسند إلى كل من الجنسين أدواراً ومسؤوليات مختلفة، وذلك بناء على اختلاف تشريحهما وتكوينهما البدني والنفسي والعقلي. وقد أعلى الإسلام من شأن المرأة، ومنحها حقوقها التي درست في ظلمات الجاهلية، دون أي شكل من أشكال الاضطهاد أو عدم التقدير.

## هل يؤمن المسلمون بعقيدة الخطيئة الأصلية؟

لا يوجد ما يسمى بـ «الخطيئة الأصلية في الإسلام». فالله عز وجل عدل لا يأخذ أحداً بجريرة أحد ولا يعاقب أحداً على شيء لم يكن مسؤولاً عنه.



## ما هو الجهاد؟

أصل كلمة الجهاد هي المكافحة والمجاهدة في سبيل الدين بأسلوب يرضاه الله عز وجل. وهي في اللغة تعني «المجاهدة» وتشمل مجاهدة النفس في عمل الطاعات أو إنفاق الصدقات أو القتال في سبيل الله. والتعريف الأكثر شيوعاً للجهاد هو الجهاد العسكري، والذي ما شرع في بداية الأمر إلا للحفاظ على المجتمع المسلم، ولمنع انتشار العدوان، ونصرة العدالة، وحماية الدولة الإسلامية

## هل الإسلام يؤيد الإرهاب؟

في الحروب، يعتبر استهداف الأبرياء وغير المقاتلين عمل دنيء يحرمه الإسلام. بل إنه يحرم على المسلمين قلع النباتات أو قتل الحيوانات دون داع ناهيك عن البشر الأبرياء. ويعتبر ذلك مثلاً واحداً على العديد من المبادئ التوجيهية التي شرعها الإسلام في حالة الحرب. ومع ذلك، فإنه ينبغي أن نفرق بين الإرهاب وبين مقاومة الاحتلال المشروعة، حيث يتباين كلا منهما تبايناً شديداً عن الآخر.

## ما هو الطعام الحلال؟

الأطعمة الحلال هي الأطعمة التي أباح الله عز وجل للمسلمين تناولها. وتعتبر أغلب الأطعمة والأشربة حلال باستثناءين رئيسيين وهما الخنزير والكحول.

ويجب ذبح اللحوم والدواجن بصورة إنسانية وبشكل صحيح، ويشمل ذلك ذكر اسم الله قبل الذبح، وتقليل معاناة الحيوان قدر الإمكان.

## من الذي يستطيع أن يصوم مسلماً؟

إن الله عز وجل فتح باب الإسلام لجميع الناس، بغض النظر عن أوضاعهم وأحوالهم في الماضي والحاضر. وبالتالي، فإن أي شخص يمكنه الدخول في الإسلام في أي وقت من خلال الإيمان بالشهادة التالية والتلفظ بها:

«أشهد أن لا إله إلا الله،  
وأشهد أن محمداً  
رسول الله»

كونك مسلماً  
يعني أنك تقر بعظمة  
ووحداية الإله الخالق، وأنت  
تحاول الوصول إلى رضاه  
وتحافظ على ذلك من خلال  
طاعة أوامره واجتناب نواهيه.  
وهذا من شأنه أن يحقق  
لك السعادة في الدنيا  
والآخرة.



HOTLINE

+971 56 204 2045

f t i y s

islamicicdx



DOWNLOAD ARABIC FLYER  
www.icdx.com/arabic

islamicic.com @info@islamicic.com +971 4 355 5223



# المسيح عيسى ابن مريم: رسول الله

ARABIC

(06/08)

النبي عيسى عليه السلام

FREE COPY

## المسلمون يحبون المسيح عيسى عليه السلام



Your Path To Peace..

مركز المعلومات الإسلامي  
Islamic Information Center

التعريف بالإسلام

نصريح رقم:  
(2017/139)

دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري  
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

www.islamicic.com



إن المسيح عيسى عليه السلام شخصية محبوبة من قبل ملايين الناس حول العالم، إلا أن هناك التباسًا ولغطًا كبيرًا يحيط بشخصيته العظيمة، والمسلمون والنصارى يحبون المسيح عيسى عليه السلام على السواء، إلا أن فرق حقيقته وتصويره وتصوره بينهم كما بين الأرض والسما!

وتهدف هذه النشرة إلى إيضاح القضايا التي تتعلق بالمسيح عيسى عليه السلام: هل كان المسيح إلهًا؟ أو أنه كان رسولاً من الله؟ ومن هو المسيح عيسى عليه السلام؟

## المسيح كإله

يزعم بعض النصارى أن «المسيح إله» أو جزء من الثالوث  $\square$  وأن الإله تجسد في صورته على الأرض، وأن الإله تشكل بصورة البشر. ومع ذلك، فطبقًا للكتاب المقدس عند النصارى، المسيح وُلد ويأكل ويشرب وينام ويصلي وليس عنده علم ببعض المسائل، وجميع هذه الصفات لا تليق بالإله. إن الله عز وجل له صفات الكمال ونعوت الجلال، بينما الإنسان مجبول على النقص على العكس تمامًا من ذلك، فكيف يجتمع الضدان في نفس الوقت؟!

إن الإسلام يعلمنا أن الله عز وجل له صفات الكمال على الدوام. والاعتقاد بأن الإله أصبح بشرًا هو زعم بأن الله يكون أو كان (في نقطة محددة من الزمن) غير كامل، واتصف بصفات النقصان، سبحانه وتعالى. وينبغي أن يسأل النصراني نفسه، هل تعتقد بأن إلهًا كان في زمن ما طفلًا ضعيفًا، أو بشرًا لا يستطيع أن يحيا دون طعام أو شراب أو نوم أن يكون هو الإله العظيم الموصوف في العهد القديم؟ بالطبع لا.

ويمكن لواحد أن يسأل «إذا اكن الله قادرًا على كل شيء، فلماذا لا يستطيع أن يصبح بشرًا؟»

من خلال التعريف؛ فإن الإله لا يتصرف كالمخلوقين، ولا يشابه الحوادث في أفعالهم ولا أوصافهم؛ إذ لا يصدر عنه إلا كل كمال، ولا يتصف إلا بنعوت الجلال. وإذا أصبح الإله أحدًا من خلقه، أو اتصف بصفاتهم لم يعد بالضرورة إلهًا.

بعض الآيات المجملة في الكتاب المقدس عند النصارى يمكن تطبيقها بشكل خاطئ لإثبات أن المسيح إله بطريقة أو بأخرى، ولكن إذا نظرنا إلى آيات الكتاب المقدس نجد أنها تدل دلالة مباشرة وواضحة مرارًا وتكرارًا على أن المسيح هو إنسان رسول من عند الله، ولا شيء أكثر من ذلك. ويحتوي الكتاب المقدس على العديد من الآيات التي يتحدث فيها المسيح ويتصرف كما لو كان الله منفصل بائن عنه، على سبيل المثال

• المسيح «فخر على وجهه ساجدًا» (متى ٢٦: ٣٩)، فإذا كان المسيح إلهًا، فهل يعقل أن يختر الإله على وجهه ويسجد؟! ومن الذي كان



يسجد له هذا الإله؟

• المسيح موصوف في الكتاب المقدس عند النصارى بأنه نبي (متى ٢١: ١٠-١١). إذا كيف يمكن للمسيح أن يكون إلهاً وأن يكون رسولاً من الإله في نفس الوقت؟!

• قال المسيح عليه السلام «لأنني قلت امضي إلى الأب، لأن أبي أعظم مني» يوحنا ٤: ٢٨

• قال المسيح عليه السلام «إنني اصعد إلى أبي وأبيكم والهي والهكم» (يوحنا ٢٠: ١٧)، فإذا كان المسيح إلهاً، فلماذا يقول: أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم؟! ومن الذي سيصعد إليه؟!

إذا كان المسيح إلهاً، فسيخبر الناس بكل وضوح أن يعبدوه، ويرشدهم بكل صراحة إلى أن يؤلهوه، ولدلت على ذلك آيات الكتاب، ولصارت من الآيات المحكمات في هذا الباب، إلا أنه لم يأمر أحدًا بعبادته، ولا أقر أحدًا على وصفه بإلهيته أو ربوبيته، بل قال: «وباطلاً يعبدونني» (متى ١٥: ٩)

## «ابن الله»

«ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون» (سورة مريم: ٣٥)

يزعم بعض النصارى أن المسيح ابن الله. فماذا يعني ذلك؟ تعالى الله بكل تأكيد عن أن يكون له ابن مادي علواً كبيراً. فبالنسبة للبشر فإن لهم أولاداً صغاراً، وبالنسبة للقطط فإن لهم قططاً صغاراً، لكن ما الذي يعنيه أن يكون للإله ولداً؟!

وبدلاً من تفسير الكلمة بصورة حرفية، فإننا نجد أن مصطلح «ابن الله» يستخدم بصورة مجازية في لغات الكتاب المقدس الأولى في الإشارة إلى «العبد الصالح»، وورد في نفس الكتاب في حق داوود وسليمان ويعقوب وليس المسيح فقط! «إسرائيل هو ابني البكر» (سفر الخروج ٤: ٢٢). وفي الحقيقة، كانت كلمة «ابن» تشير إلى أي عبد صالح من عباد الله وأي أمة صالحة من إماء الله «كل الذين ينقادون بروح الله أولئك هم أبناء الله وبناته» (رسالة بولس إلى أهل رومية ٨: ١٤)

## الأب والإله

وعلى نفس المنوال، فإن كلمة «الأب» عند استعمالها لا ينبغي أن تؤخذ على ظاهرها، حيث إنها كانت تستعمل للدلالة على أن الله هو خالق كل شيء ورازقه. وهناك العديد من الآيات التي تؤيد أن استخدام كلمة «أب» كان على سبيل المجاز، على سبيل المثال «إله واحد وأب واحد لكل» (رسالة بولس إلى أهل أفسس ٤: ٦)

وعلاوة على ذلك، فإن تلاميذ المسيح كانوا يطلقون عليه «الرب»، وكان هذا المصطلح يستخدم في اللغات الأصلية للإنجيل للتعبير عن الإله



وعن الأشخاص الذين لهم مكانة عالية. فعلى سبيل المثال في العهد الجديد باللغة اليونانية، فإن المصطلح «soiryk» يستخدم للتعبير عن «الرب» وكذلك للتعبير عن الرجل الكريم (متى ٨:٢٠) وكذلك للتعبير عن السيد الذي يضرب عبده العاصي (لوقا ٢٠:٤٢-٤٧)

وفي أجزاء أخرى من الإنجيل، يطلق التلاميذ على المسيح عليه السلام اسم «عبد الله» كما في (سفر الأعمال ١٣:٣) «رب آبائنا، مجد عبده عيسى».

وهذا يبين بكل وضوح أن مصطلح الرب عندما يضاف إلى عيسى عليه السلام فإنه يعني التكريم لا التأليه

«قال إني عبد الله آتني الكتاب وجعلني نبياً»  
القرآن ١٩:٣

## عيسى النبي

أنكرت اليهود أن عيسى عليه السلام هو المسيح المنتظر، وهذا يعارض تماما التعاليم النصرانية التي يُعبد فيها المسيح

كإله أو ابن الإله، والإسلام دين وسط بين هؤلاء وهؤلاء، حيث أقر بالمسيح عيسى ابن مريم كرسول أمين من عند الله، وأقر أيضاً بأنه المسيح المنتظر، ولكن المسلمين لا يعبدونه، لأن العبادة لا تكون إلا لله عز وجل وحده، الذي خلق عيسى وخلق جميع العالمين.

## الميلاد المعجز

استناداً إلى القرآن الكريم، فإن جبريل عليه السلام أرسله الله إلى مريم العذراء في صورة بشر، وأخبرها أنها ستلد طفلاً بمعجزة إلهية دون أن يمسه بشر.

«قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً \* قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسنني بشر ولم أك بغياً \* قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمراً مقضياً» سورة مريم: ١٩-٢١

ويدعي البعض أن ميلاده المعجز هو علامة على إلهيته. ومع ذلك فإن المسيح عليه السلام ليس هو أول إنسان يأتي إلى الوجود دون أب، فأدم عليه السلام قبله لم يكن له لا أب ولا أم، الله عز وجل ويقول:

«إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون \* الحق من ربك فلا تكونن من الممتريين» آل عمران ٥٩-٦٠

فإذا ما عبد المسيح لكونه وُلد دون أب، فإن آدم أحق - ولا شك - بالعبادة منه لكونه وُلد دون أب ولا أم!

## معجزات المسيح عليه السلام

لم تقتصر معجزات المسيح عليه السلام على ولادته دون أب، فقد أجرى الله عز وجل على يديه العديد من المعجزات المبهرة بإذنه سبحانه.

فقد كلم الناس في المهد ليدافع عن أمه ضد من اتهمها بالزنى. وذكر القرآن أيضًا أن المسيح كان يحيي الموتى بإذن الله، ويشفي الأبرص والأعمى بإذن الله.

وجريان هذه المعجزات على يديه صلى الله عليه وسلم لا يعني أنه كان عبدًا رسولًا مطيعًا لله عز وجل. في الحقيقة، العديد من المعجزات جرت على يد العديد من الرسل، مثل نوح وموسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فجميع المعجزات التي جرت على يد جميع الرسل إنما حدثت بأمر الله وإذنه، حتى يتبين صدق هذا الرسول وتُعزز دعوته ورسالته.

## رسالة المسيح عليه السلام

من الجدير بالذكر أن أنبياء العهد القديم مثل إبراهيم ونوح ويونس لم يدعوا أبدًا بأن الله ثالث ثلاثة، ولم يؤمنوا بالمسيح كمخلص لهم.

وقد كانت دعوتهم واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار ليس دونها سحب، أنه لا إله إلا الله، ولا يستحق العبادة أحدًا سواه. ومن غير الطبيعي أو المنطقي أن يرسل الإله آلافًا من الرسل على مدار آلاف السنين بنفس العقيدة والرسالة، ثم يغيرها فجأة! ويقول بأنه ثالث ثلاثة، أو أن المسيح ابنه، وأن هذه العقيدة هي وحدها عقيدة الخلاص!

«ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون \* إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم»  
سورة الزخرف: ٦٣-٦٤

والحقيقة الناصعة هي أن المسيح عليه السلام دعا إلى نفس رسالة جميع أنبياء العهد القديم، دون تغيير أو تبديل، أو تحريف أو تعطيل. وهناك مقطوعة في الكتاب المقدس تؤكد على لب هذه الرسالة وفحواها، ومبدئها ومنتهاها، وذلك عندما سأل رجل المسيح قائلاً: ما هي أول الوصايا؟ فأجابه عيسى عليه السلام: اسمع يا إسرائيل، أول الوصايا هي: الرب إلهنا رب واحد» مرقس: ١٢: ٢٨-٢٩

إذًا، فالوصية العظمى، والعقيدة الأساسية حسب تعاليم المسيح عليه السلام هي أن «إله واحد». فإذا كان المسيح إلهًا فيمكنه أن يقول «أنا الله، اعبدوني»، إلا أنه بدلاً من ذلك كان يكرر آيات العهد القديم التي تؤكد على وحدانية الله تعالى.

وهذا الأمر يتماشى وينسجم مع رسالة المسيح عليه السلام وينسجم مع تعاليم الإسلام، حيث يكون المسيح رسولا من عند الله إلى بني إسرائيل، بنفس الرسالة التي تزل بها جبريل، على جميع الرسل إلى جميع الأنام، أن لا إله مستحق للعبادة إلا الله

وقد كان المسيح مسلماً وخاضعاً لأوامر الله عز وجل كرسول وعبد من عباده، شأنه شأن أي مسلم وجهه وقصده وقوله وعمله لله

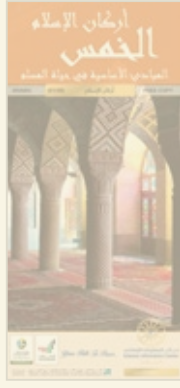
## المسيح في الإسلام

كان المسيح عليه السلام نبياً من أنبياء الله، أرسله الله لدعوة الناس إلى توحيد الله.

وهذا الأمر واضح في الكتاب المقدس وأقره القرآن كذلك. فالعقيدة الإسلامية في المسيح عليه السلام توضح كيف كان المسيح رسولا تجري على يديه المعجزات وفي نفس الوقت تحافظ وتحفظ وحدانية الله وكماله.

نحن ندعوك إلى مزيد من البحث والتحري حول الإسلام. إنه ليس دين آخر، إنه الرسالة التي بعث بها نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم جميعاً الصلاة والسلام. إن الإسلام يعني «الخضوع لله»، وهو منهاج حياة كامل متكامل، يحث المرء على تجويد علاقته بالله وإحسان معاملته مع خلق الله. إن الإسلام يعلمنا أن الله عدل رحيم، لا يحتاج إلى أن يضحى بنفسه أو بابنه ليغفر الخطايا ويستتر البلبايا، ولا يكتب على أي أحد مثقال ذرة من ذنب لم يرتكبه. فالله عز وجل يحاسب كل أحد على عمله هو، وكل امرئ عنده بما كسب رهين.

إن الإسلام يعلمنا حب جميع أنبياء الله واحترامهم، ولكن حبنا واحترامنا لهم لا يعني أن نعبدهم، فالعبادة لا تكون إلا لله وحده. والإيمان بالمسيح كرسول من عند الله، وأنه سيصبح مسلماً آخر الزمان، لا يعني تغييراً في رسالة المسيح، بل هي رسالته الأصلية ودعوته الأولى عليه السلام.



HOTLINE

+971 56 204 2045

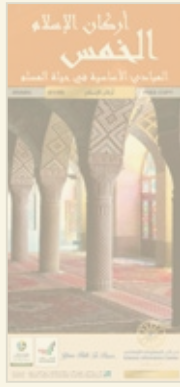


islamicicdx



islamicic.com @info@islamicic.com +971 4 355 5223

DOWNLOAD ARABIC FLYER  
www.icdx.com/arabic



# عن الإسلام

ARABIC

(07/08)

نبذة عن الإسلام

FREE COPY

## مقدمة مختصرة عن الإسلام



Your Path To Peace..

مركز المعلومات الإسلامي  
Islamic Information Center

شعارنا بالسلام

نصريح رقم:  
(2017/139)

دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري  
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

www.islamicic.com

# عن الإسلام

الإسلام منهج شامل، وأسلوب حياة متكامل، يحث المرء على تحسين علاقته بالله، ومعاملاته مع خلق الله. إن تعاليم الإسلام توضح لنا أن المرء لن يجد السعادة الحقيقية والسلام الداخلي إلا من خلال معرفة الله سبحانه وتعالى وأداء الأعمال الصالحة التي شرعها، والتي تعود بالنفع على المرء نفسه، كما تعود بالنفع على مجتمعه.

والإسلام من أكثر الديانات أتباعاً في العالم، إذ يشكل المسلمون ما يقارب خمس سكان العالم تقريباً. ويعد الإيمان بألوهية الله سبحانه وتعالى وحده، وإفراده بالعبادة دون ما سواه هو الغرض الأساسي من هذه الحياة، وهو كذلك الأساس الذي بني عليه عماد بيت الإسلام

وتعني كلمة «الإسلام»: الخضوع والاستسلام للإله الحق وحده. فالذي يخضع طواعية لإرادة الله سبحانه وتعالى يسمى مسلماً، بغض النظر عن لونه وجنسه وعرقه.

ومما يميز  
الإسلام عن  
سائر الديانات أنه لا  
ينتسب إلى قبيلة  
أو شخص.

## أركان الإيمان الستة

«الله» هو الاسم  
العلم على الإله  
الواحد المعبود بحق

### ١. الإيمان بالله سبحانه وتعالى

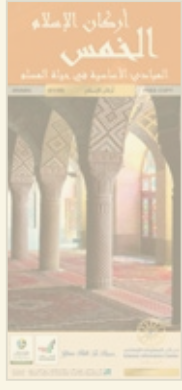
«الله» هو الاسم المتفرد العربي للإله الحق الواحد الأحد. والله عز وجل ليس له شركاء، ولا أنداد، ولا أصدقاء، ولا والدين ولا أولاد. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لا يشاركه أحد في نعوت الجلال ولا صفات الكمال. له الأسماء الحسنى والصفات العلى، العلي القوي، العدل الحكيم، القيوم العليم.

وهو خالق كل شيء ورازقه، أمداً بنعم لا تحصى، مثل السمع والبصر، والتفكير والنظر، والمشى والكلام، والقدرة على الإنتاج. وبالتالي فإنه ينبغي علينا أن نشكره وحده، وأن نعبد وحده لا شريك له، وذلك باتباع أوامره واجتناب نواهيه.

وإنه لمن الطبيعي ومن العقل التوصل إلى أن هذا الكون المعقد والمتوازن لا يمكن أن يوجد إلا من صنع إله حكيم خالق قادر. ومن غير المنطقي أبداً الاعتقاد بأن هذا الكون خلق نفسه أو كان نتيجة صدفة أو حوادث عشوائية.

### ٢. الإيمان بالملائكة

الملائكة هي كائنات مخلوقة من نور، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. أوحى الله إلينا بتفاصيل بعض منها مثل جبريل، الذي ينزل بالوحي من السماء على رسل الله عز وجل، وملك الموت الموكل بقبض الأرواح.





### ٣. الإيمان بالكتب

أنزل الله عز وجل الوحي على رسله هداية ورحمة للناس. ويشمل الإيمان بالكتب الإيمان بالتوراة والإنجيل اللذين أنزلا على موسى وعيسى، والقرآن الذي أنزل على محمد صلى الله عليهم أجمعين

والقرآن كلمة الله عز وجل، وهو آخر وحي نزل من السماء إلى أهل الأرض. وهناك العديد من الدلالات الواضحة والمعجزات البينة على أن القرآن كلام الله

يحتوي القرآن على رسالة واضحة ونقية وعالمية تخاطب الفكر والمعتقدات المتأصلة عن الله سبحانه وتعالى.

★ أنزل القرآن على النبي محمد (صلي الله عليه وسلم) الذي كان أمياً، ولكنه يحتوي على أسلوب فريد من نوعه من اللغة، وهو معروف عالمياً باعتباره ذروة البلاغة العربية والجمال اللغوي.

★ وقد نزل القرآن منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة، إلا أنه يحتوي على الكثير من الحقائق العلمية التي لم تكن معروفة للناس في ذلك الوقت والتي تم اكتشافها مؤخرًا بواسطة العلم.

ومن ضمن المعجزات الأخرى للقرآن هي خلوه من أية أخطاء أو تناقضات.

★ تم حفظ القرآن كلمة كلمة، منذ إنزاله بلغته الأصلية العربية، بخلاف الكتب الأخرى التي تم تحريفها أو تغييرها أو فقدانها.

ويعد التفسير الأكثر منطقية لكثير من الجوانب الفريدة والمعجزة للقرآن هو أنه من عند الله. ويشكل مع أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله ذات السند الصحيح مصادر علوم الإسلام ومنابعها.

### ٤. الإيمان بالرسول

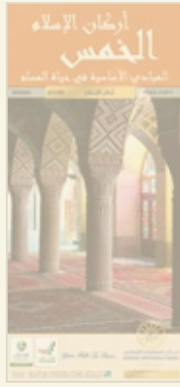
يؤمن المسلمون بأن الله عز وجل أرسل آلاف الرسل، وبعث في كل أمة رسولا واحدا منهم على الأقل، جميعهم يحملون نفس الرسالة: عبادة الله وحده، واتباع هديه. وكان من بين هؤلاء الرسل آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم جميعا الصلاة والسلام.

وقد كانت مهمتهم دعوة الناس إلى عبادة الله الواحد الأحد، وأن يكونوا مثلا يحتذى به في عبادة الله تعالى، وهداية الناس إلى طريق النجاة.

ولا يشارك أي رسول من رسل الله سبحانه وتعالى في شيء من ألوهيته أو ربوبيته. وصرف أي عبادة لهم أو اتخاذهم وسائط بين الخلق وبين الله يهدم أساس التوحيد، الذي هو حق الله على العبيد.

### النبي عيسى عليه السلام

يعتقد المسلمون بأن عيسى عليه السلام رسول مكرم من رسل الله، ولدته أمه «البكر» مريم عليها السلام ميلادًا معجزًا بلا أب. وقد أجرى الله عز وجل على يديه العديد من المعجزات بإذنه، فجعل الأعمى بصيرا، والأصم سميحًا، والمريض معافى صحيحًا بإذن الله. وقد تحدث في المهد ليدفع عن أمه الاتهامات التي وجهها إليها قومها. وعلى الرغم من أن المسلمين يبجلون



ويحيون عيسى عليه السلام، إلا أنهم لا يعيدونه، ولا يعتبرونه ابناً للإله - تعالى الله -، ولا ثالث لثلاثة - سبحانه الله -، ولا يشارك الله سبحانه وتعالى في أي من صفات الإلهية التي لا تنبغي إلا له.

وقد قال الله تعالى: «ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون» مريم: ٥٣

## النبى محمد صلى الله عليه وسلم

النبى محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء والمرسلين، أرسل بالهدى ودين الحق إلى العالمين، أنزل الله عز وجل عليه القرآن. وقد فسره النبى صلى الله عليه وسلم بأقواله وأفعاله وأحواله. فجلى مشكله، ووضح مبهمه، وامثل أوامره. وقد كان صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة في الأمانة والرحمة والصدق والشجاعة. وكما هو الحال مع المسيح، لا يعبد المسلمون محمدًا صلى الله عليه وسلم.

## ٥. الإيمان باليوم الآخر

إن اليوم الآخر حدث لا منجا منه، وموعد لا مفر منه، حيث سيقف كل واحد منا أمام خالقه، فيسأله ويحاسبه عن أعماله كلها، صغيرها وكبيرها، وصالحها وطالحها، برحمة الكريم، وعدل الحكيم العليم.

وفي هذا اليوم العظيم، سوف يسوي الله عز وجل كل الأمور بعدل وحكمة، ولن تظلم نفس عند الله مثقال ذرة. فيثاب الطائعون ويسعدون، ويعاقب العصاة ويشقون. وأمرهم دائر بين عدل الله ورحمته، فأما إلى نار بعدله، وإما إلى جنة بلطفه ورحمته.

## ٦. الإيمان بالقدر

الله سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما سيكون، وما لم يكن لو كان كيف يكون، وهو سبحانه بيده مقاليد كل شيء، فلا يحدث شيء في هذا الكون دون علمه وإذنه وحكمته، وخارج سلطانه وقدرته.

وقد أعطى الله عز وجل كل فرد منا حرية الاختيار بين درب الأبرار ومسالك الفجار، ثم يحاسبه على هذا الاختيار، فأما إلى جنة وإما إلى نار.

ولا تتعارض حرية الاختيار مع شمول علم الله تعالى بحدوث الأشياء، وإذنه بذلك، ولا يعني أيضاً بأن شمول قدرة الله لكل شيء، تؤثر على حرية الاختيار أو حتى تحد منها وتقيدها. ولا يعني علم الله سبحانه وتعالى باختيار الناس أنه أجبرهم على هذا الاختيار، ولا يعني أيضاً أن الله عز وجل يحب كل ما يأذن بحدوثه.

ودون يوم الجزاء، يكون مجرد الوجود في دار البلاء ظلم عظيم؛ فمن الناس من لم يكافأ في الدنيا على إحسانه، ومنهم من لم يعاقب على ظلمه وطغيانه.

# أركان العبادة الخمس

## أساس حياة المسلم.

### ١. الشهادتين

إن الإقرار بالإيمان بالله تعالى هو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله.

ويجب أن تبنى هذه الشهادة على اعتقاد قلبي راسخ، وإخلاص لله في اعتقادها والنطق بها والعمل بموجبها. وبهذه الشهادة يكفر العبد بكل إله يعبد من دون الله، ويقر بأن الله وحده هو الإله الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل، وأن محمدًا صلى الله عليه وسلم خاتم أنبيائه ورسوله، عندها يصبح المرء مسلمًا.

### ٢. الصلوات الخمس

إن الصلاة تنشئ نوعًا من الصلة النفسية والروحية بين المسلم وبين خالقه، وهي تذكير دائم وعملي بواجب الإنسان في طاعة الله.

وتستغرق وقتًا يسيرًا، دقائق معدودة، وتتكون من قراءة القرآن ودعاء الله سبحانه وتعالى وتمجيده وتعظيمه والثناء عليه.

وعلى المسلم أن يستعد للصلاة بالتأكد من طهارته من خلال غسل أجزاء معينة من جسده مثل الوجه واليدين، كي يضمن طهارة النفس والبدن.

### ٣. الزكاة

إن الزكاة من الفروض التي فرضها الله في مال كل مسلم يبلغ النصاب بطريقة معينة.

ويجب أن يتم إخراج مقدار ضئيل ٢,٥٪ من المال المدخر سنويًا لمصارف الزكاة المستحقة والتي نص عليها القرآن الكريم (للفقراء والمساكين.....).

والزكاة تطهر مال العبد وتنميته، وتجلب المصالح على كل من المنفق والمنفق عليه. ومن ضمن فوائدها أنها تقلل الفجوة بين الغني والفقير، وتضمن حصول كل فرد من أفراد المجتمع على احتياجاته الأساسية.

### ٤. الصيام

يصوم المسلمون كل عام في شهر رمضان من الفجر إلى غروب الشمس، ويمتنعون أثناء ذلك عن الطعام والشراب والجماع.

ويعتبر الصيام بمثابة تطهير للروح، وعامل مساعد على اكتساب الصبر والتحمل، بالإضافة إلى الفوائد الصحية العديدة.

وتعتبر  
الصلوات الخمس  
أهم دعائم الإسلام  
بعد الشهادتين، وأوقات  
هذه الصلوات عند الفجر  
والظهر والعصر  
والمغرب والعشاء

ورمضان هو  
الشهر التاسع  
في التقويم  
الإسلامي.





ويرتدي  
جميع الحجاج  
لباسا متشابها يسمى  
لباس الإحرام، الذي يستوي  
فيه الغني والفقير والقوي  
والضعيف والعامل وصاحب  
العمل، جميعهم يتساوون  
في الوقوف بين يدي  
الله تعالى.

## ٥. الحج

من الأمور المفروضة على كل مسلم  
مستطيع بدنيا وماليا حج بيت الله  
الحرام بمكة مرة واحدة في العمر.

والحج حدث سنوي يتكرر في شهر  
ذي الحجة من التقويم الهجري،  
وهو ركن يظهر من خلاله وحدة  
المسلمين على اختلاف ألوانهم  
وأعراقهم وطبقاتهم وأعمارهم في  
عبادة الله عز وجل وحده.

- وتتكون هذه الرحلة العظيمة من عدة عبادات مجتمعة مثل الهدى  
والسفر والصلاة في أماكن مختلفة، وهذه التجربة الفريدة تكسب  
العبد التواضع والصبر، والحلم.

كل ما يحبه الله ويرضاه  
من الأقوال والأعمال

## مفهوم العبادة

إن مفهوم العبادة في الإسلام لا ينحصر فقط في أركان العبادة  
الخمسة. فمفهوم العبادة مفهوم يشمل جميع الأعمال التي يحبها الله  
ويرضاها. فالأفعال اليومية العادية يمكن أن تكون عبادة إذا ما أخلص  
العبد فيها نيته لله، وأداها على الوجه الذي أراده الله. وتشمل أمثلة  
ذلك الابتسام والإحسان إلى الجار ومساعدة الأسرة، والأمانة وحتى إزالة  
الأذى من الطريق.

ويجب الانتباه إلى أن الله عز وجل ليس بحاجة إلى عبادة أي عبد، بل  
على العكس، العبد هو الذي بحاجة إلى عبادة الله حتى يرقى بنفسه  
ويزكيها.

## خاتمة

تشكل أركان الإيمان والإسلام المذكورة لب الإسلام وجوهه.

وتأدية أركان الإيمان والإسلام السابقة يشبع الحاجات الروحية والبدنية  
والنفسية والاجتماعية في حياة كل الناس، وهو أسلوب حياة عملي  
وعقلاني.

وعلاوة على ذلك، فإنه أسلوب الحياة الوحيد الذي يقبله الله ويرضاه،  
والطريق الوحيد الموصل إلى الجنة.

«من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه  
حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون»

النحل: ٩٧

HOTLINE

+971 56 204 2045



islamicicdx



# CONTENTS



# مفاهيم خاطئة حول الإسلام

ARABIC

(08/08) مفاهيم خاطئة حول الإسلام

FREE COPY

ما الذي  
تعرفه حقاً عن  
الإسلام؟!



Your Path To Peace..

مركز المعلومات الإسلامي  
Islamic Information Center

التعريف بالإسلام

نصريح رقم:  
(2017/139)

دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري  
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

www.islamicic.com

## مقدمة

على الرغم من أن الإسلام دين من أوسع الأديان انتشارًا على ظهر الأرض، فإن لديه أيضاً الكثير من الأعداء. وذلك للعديد من الأسباب، منها وسائل الإعلام السياسية والاقتصادية والعنصرية أو الخوف من «الأخر»، ومنها الحقائق المغلوطة والمفاهيم الخاطئة التي انتشرت حول الإسلام. وإن أهم أسباب فهم الإسلام والمسلمين هو نبذ الأفكار الشائعة، ومعايرة كل موقف طبقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية من مصادرها الصحيحة.

### المفهوم الخاطئ الأول المسلمون لا يكونون لغير المسلمين الخير، ولا يتعاملون معهم بالبر

يزعم بعض الناس أن القيم الإسلامية لا تتفق إلى حد ما مع القيم الغربية، وهذه المزاعم أيضاً عارية عن الحق والعدل. وذلك لأن المسلمين يراعون القيم العالمية والنبيلة، ومنها:

قال النبي صلى  
الله عليه وسلم  
«خيركم أحسنكم  
أخلاقاً» رواه أحمد  
(٤٠٢٤٢)

★ أن تكون أمينًا وعادلًا

★ أن تفي بالوعد

★ أن تسمح بحرية الاعتقاد

★ أن تحترم والديك، وأقاربك، وجيرانك، ومن هو أكبر منك سنًا

★ أن تنفق في وجوه الخير، وأن تكون كريمًا، وأن تعتني بالفقراء والمحتاجين

★ أن تحسن إلى جارك

★ ألا تكذب، ولا تغش، ولا تسب ولا تغتاب أي شخص

والمسلمون مأمورون بالمساهمة بصورة إيجابية في مجتمعاتهم، وإلزام أنفسهم دائمًا بأحسن الخصال، وأفضل الأقوال والأفعال.

### المفهوم الخاطئ الثاني المسلمون يعبدون إلهاً جديدًا يسمى «الله»

وكلمة «الله» هي الكلمة التي تشير في اللغة العربية إلى الإله، وهي كلمة ذات معنى عظيم لا ينبغي إطلاقها إلا على الله الواحد الأحد. وهي نفس الكلمة التي ينطق بها نصارى ويهود العرب عندما يشيرون إلى إلههم ومعبودهم.

إن المسلمين  
يعبدون الإله الذي  
عبد الأنبياء من  
قبلهم، نوح وإبراهيم  
وموسى وعيسى.

وعلى الرغم من أن المسلمين واليهود والنصارى يؤمنون بنفس الإله (الخالق)، إلا أن مفهوم الإله يختلف بينهم إلى حد كبير. فعلى سبيل المثال ينكر المسلمون فكرة وجود آباء أو أبناء للإله، أو أن يكون جزءًا من «ثالوث»، وينسبون الكمال إلى الله وحده سبحانه وتعالى.





## المفهوم الخاطئ الثالث الإسلام يشجع على الإرهاب

تصور الآلة الإعلامية المتحيزة أي مسلم مقاتل على الدوام على أنه إرهابي، بغض النظر عما إذا كان يقاتل لسبب عادل أو مشروع أو لا، وسواء كان معتدي أو معتدق عليه.

والإسلام يوضح وضوحاً لا ريب فيه أن استهداف الأبرياء غير المقاتلين - حتى أثناء الحروب! - هو عمل مقيت ومحرم. وحقيقة تعاليم الإسلام أنه يحرم عليهم أثناء الحروب إهلاك الحرث والنسل لغير حاجة، فضلاً عن الأبرياء من البشر. ومع ذلك، فمن المهم أن نفرق بين الإرهاب وبين المقاومة المشروعة للاحتلال، حيث إن ما بينهم من الاختلاف كما بين الأبيض والأسود!

ويوضح القرآن بما لا يدع مجالاً للشك خطر قتل النفس المعصومة التي حرم الله قتلها، ويؤكد على أهمية الحياة الإنسانية.

«أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» سورة المائدة: ٢٣

## المفهوم الخاطئ الرابع الإسلام يضطهد المرأة

في الإسلام، الرجال والنساء متساوون في نظر الله عز وجل، من حيث الثواب والعقاب والحساب على أعمالهم. حيث إنه لا فضل لأحد على أحد أمام الله بالتقوى

«إن أكرمكم عند الله أتقاكم» سورة الحجرات: ٣١

وهذه الآية تثبت أن الشرف الحقيقي ليس بسبب فقر المرء أو غناه، وسواده أو بياضه، وإنما بالتقوى والتصديق بالحسن، سواء كان ذكراً أو أنثى.

والإسلام قد منح المرأة كل حقوقها، وكرمها فأحسن تكريمها، وسأواها حيث تكون المساواة عدلاً في حقها،

في اكتساب قوتها والموافقة على زوجها وإكمال تعليمها وطلب تطبيقها والحصول على نصيبها من ميراثها.

ومما يبعث على الأسف والحزن انخراط «بعض» نساء المسلمات تحت برائن الاضطهاد، وليس هذا عيب الإسلام ولا بسبب تعاليمه، ولكنه عيب بعض أعراف وثقافات المجتمعات التي يرفضها الإسلام في بعض البلدان.

وقد خلق الله سبحانه وتعالى كلا من الذكر والأنثى، وأسند ل كليهم مسؤوليات عظيمة، وأدواراً شتى، تتوافق مع طبيعتهم البنوية والنفسية والعقلية، وتكون المحاسبية فيها على قدر الأهلية.

## المفهوم الخاطئ الخامس

### «القرآن ما هو إلا كتاب تاريخ أو كتاب شعر»

القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل، أوحاه إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام. وهو فرقان بين الحق والباطل، وقد حوى مبادئ الهداية التي تسعد بها البشرية كلها.



وإن أفضل السبل  
لمعرفة ما الذي يدعوا  
إليه القرآن هي أن تقرأه  
بنفسك ولنفسك.

والقرآن يستخلص العبر والدروس من حياة الرسل السابقة وأقوامهم، حتى يتسنى لنا الاستفادة من أمثالهم وحكاياتهم.

وأيضاً فإن القرآن يخبرنا عن الله عز وجل وعن أنفسنا والغاية من خلقنا، والتي هي تحقيق التوحيد لله رب العالمين.

إن الله لم يخلقنا عبثاً ولن يتركنا سدى، واختبار إيمان العبد هو في استخدامه عقله وإرادته وتفكيره ليهتدي بكل ذلك إلى وجود إله خالق حكيم أرسل إليه الآيات ليتبين له الحق، ومن أعظم هذه الآيات أنه أنزل إليه القرآن.

والقرآن في حد ذاته قد حوى العديد من المعجزات، وليس لدينا أي شك على أنه منزل من عند رب الأرض والسموات.

### المفهوم الخاطئ السادس «الحجاب أمر استبدادي»

كي نأخذ الحجاب بعين الاعتبار، فإن المسلمات مأمورات بتغطية أجسادهن باللباس وألا يبدن زينتهن أمام غير المحارم من الرجال.

ومع ذلك فإن الحجاب ليس حجاب المظهر فقط، وإنما هو حجاب المخبر كذلك، وهو حجاب طيب الكلام والاحتشام وأخلاق النبلاء الكرام.

وعلى الرغم من وجود العديد من الفوائد والمنافع للحجاب، إلا أن السبب الرئيسي لأن تأخذ المسلمات الحجاب بعين الاعتبار هو أنه امر من الله عز وجل، وهو يعلم ما يشرع لعباده وما يصلحهم.

إن الحجاب يدعم المرأة من خلال التأكيد على جمالها الروحي الداخلي، بدلا من مظهرها الجسدي الخارجي. وهو يمنح المرأة الحرية لتكون عضوة فاعلة في المجتمع مع الحفاظ على احتشامها وحياتها.

إن الحجاب ليس رمزاً للقمع أو القهر أو الكبت، ولكنه حارس وحامي المرأة من النظرات الجارحة واللحظات الخائنة لمتبعي الشهوات من الرجال، وكذلك يصونها من التفرقة العنصرية لمتبعي الهوى.

ولذلك، فعندما ترى امرأة مسلمة فلتعلم أنها تغطي جسدها المادي وليس عقلها الغيبي أو تفكيرها العقلي.

المفهوم الخاطئ السابع –

### جميع المسلمون من العرب فقط

الأمر ليس كذلك، فالعرب يشكلون فقط ٢٠٪ من المسلمين، مما يعني أن ٨٠٪ من المسلمين لا يتحدثون العربية. على سبيل المثال، فعدد المسلمين في إندونيسيا والهند فقط أكبر من عدد العرب المسلمين.

إن من تعاليم الإسلام أنه لا فضل لأحد على أحد بسبب عرقه أو لونه، وقد حارب التمييز والتفرقة العنصرية وأبطلها، فهو رسالة عالمية لجميع البشرية، وهي أن كل واحد من الناس لن يحقق السعادة على وجهها الصحيح ولن يدخل من باب النجاة الفسيح، حتى يوحد الله، ويعمل وفق هدايته.

### المفهوم الخاطئ الثامن - الجهاد هو الإرهاب

إن جوهر الجهاد هو الكفاح والتضحية في سبيل الله على الوجه الذي شرعه الله ويرضاه. وكلمة الجهاد تشير إلى المكافحة والصبر والمصابرة، فتشمل جميع أعمال الخير والإنفاق في وجه البر، فهو جهاد بالقلب واللسان والجوارح، للنفس والهوى والشيطان والكافرين. ونمط الجهاد الأكثر تخيلاً وتصوراً هو الجهاد العسكري الذي أتيح للحفاظ على سلامة المجتمع وأمنه، ومنع العدوان وإحقاق الحق وترسيخ العدالة. ويمكن أن يكون ذلك بصورة دفاعية أو هجومية تبعاً للظروف والأحوال.

### المفهوم الخاطئ التاسع

#### «المسلمون يعبدون محمدًا أو إله القمر»

وأما المفهوم الخاطئ الآخر بأن المسلمين يعبدون النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو مجاف تمامًا للحقيقة، ومن السهل دحضه بقول النبي عليه السلام نفسه «لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح ابن مريم، إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله» صحيح البخاري (٥٤٤٣)

إن من تعاليم الإسلام احترام جميع الرسل والأنبياء وتوقيرهم، ولكن لا يعني احترامهم ومحبتهم أن نعبدهم.

وهناك زعم مشابه مغاير أيضًا للحقيقة وهو أن المسلمين يعبدون «إله القمر»! ففي الإسلام، تعتبر عبادة القمر أو الشمس أو أي شيء غير الله عز وجل شركًا

قال الله تعالى «لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون» فصلت: ٧٣

إن الإسلام يقرر الكمال الكامل والعظمة المطلقة والوحدانية التامة لله رب العالمين. فهو الإله العدل الرحيم. وعبادته وتوحيده لب الإسلام وقطب رجاه، كما هو مذكور، في كلام الله وكلام الرسول.

### المفهوم الخاطئ العاشر

#### «الإسلام يبيح الزواج بالإكراه»

تندرج ترتيبات الزواج تحت العادات الثقافية المتبعة والسائدة في البلدان المختلفة حول العالم، وعلى الرغم من أن الزواج بالإكراه لا يقتصر على المسلمين، إلا أن هذا الأمر تم إلصاقه بسوء قصد وخبث طوية بالإسلام نفسه.



وفي الإسلام، يحق لكلا من الرجل والمرأة اختيار أو رفض أزواجهن. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأمر وإذنها سكوتها»  
صحيح مسلم (١٢٤١)

## المفهوم الخاطيء الحادي عشر «الإسلام يجبر الناس على اعتناقه»

وعلى الرغم من أنه من الواجب على المسلمين الدعوة إلى رسالة الإسلام ونشرها بين ربوع العالمين، إلا أنه لا يمكن لأحد أن يكرهه أو يجبر على اعتناق الإسلام. ويجب أن يكون اعتناق الإسلام والإيمان بالله وطاعته صادر عن يقين تام وحرية كاملة واعتقاد قلبي راسخ. وبالتالي فلا يمكن لأحد أن يتم إجباره على الدخول في الإسلام.

## ضع في اعتبارك ما يلي:

- \* أكبر تعداد للمسلمين يقع في دولة إندونيسيا، والتي دخلها الإسلام دون قطرة دم واحدة.
- \* يبلغ عدد النصارى القبطيين الذين يعيشون في قلب جزيرة العرب لمدة قرون فقط ١٤ مليوناً !
- \* الإسلام أسرع الأديان انتشاراً على ظهر الأرض اليوم.
- \* على الرغم من أن محاربة الظلم والاضطهاد وإرساء العدالة تعد أسباباً عادلة لشن الحروب وإقامة الجهاد، إلا أن إجبار الناس على اعتناق الإسلام لا يعد أحد هذه الأسباب العادلة أو المشروعة في الإسلام.
- \* حكم المسلمون إسبانيا حوالي ثمانية قرون، وما سمحوا أبداً بإكراه الناس على تغيير دينهم إلى الإسلام.

## خاتمة

إن تعلم الإسلام من خلال مصادر غير موثوقة وغير مؤهلة دون تحقيق خطر عظيم يؤدي إلى تصورات مغلوبة ومفاهيم خاطئة عديدة. لا تنجرف إلى الإيمان بمثل هذه المفاهيم الخاطئة حول الإسلام حتى تتحقق من مصادره الأصلية الصحيحة، فمثل هذا الدين الذي يعتنقه أكثر من ربع سكان الأرض لا يمكن أن يكون بهذه البشاعة التي تصوره بها آلة الإعلام المتحيزة.

إنه دين سلام ورحمة، ورسالته حقيق بأن يتم دراستها بعناية وتأملها بعمق وعقلانية قبل الحكم عليها.

HOTLINE

+971 56 204 2045



islamicicdx



islamicic.com



info@islamicic.com



+971 4 355 5223



DOWNLOAD ARABIC FLYER  
www.icdx.com/arabic





مركز المعلومات الإسلامي  
Islamic Information Center

لتعريف بالإسلام

Part of the



# ISLAMIC e-LIBRARY

Learn more about Islam with our informative and educational materials, translated to over 50+ languages



Quran



Flyers



Books

[iicdxb.com/flyers](http://iicdxb.com/flyers)

@islamicicdxb

